

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٢٨ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ ٢٠ مارس ١٩٧٩
العدد ٤٢٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
الخيانة
وماذا بعد
؟

صدرت

مجلة

الامان

صوت الحركة الاسلامية في لبنان

بادر أخي المسلم باقتناء نسختك من الآن



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٨ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٧ - ٣ - ١٩٧٩ - العدد ٤٣٨ - السنة العاشرة

قبس من نور

قال تعالى:

«الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا»

«الفرقان آية ٣٤»

في هذا العدد

باختصار

طغاة وعملاء

اخي القارىء ...

عندما تقرا هذه الكلمات تكون معاهدة الخيانة والاستسلام والذل والضياع قد وقعت في واشنطن . وقعها طاغيان وعميل ذليل ، اعترف بها رسميا بان فلسطين ليست اسلامية وانما هي يهودية .

وبهذا يكون الذل (الساداتي) قد وصل مستوى منحطا لم يعرفه المسلمون من قبل ابدا ، وهو ما زال يهوي في هاوية الذل الصليبية اليهودية . ولكن ! ...

ولكن السادات عندما وقع على هذه المعاهدة لم يمثل شعبه . ولم يمثل الا نفسه الخائرة الذليلة .

والدليل على ذلك هو ذلك الطغيان العنيف الذي تغتليه مصر المسلمة من اقصاها الى اقصاها . وتلك المظاهرات الصاخبة في ارجائها ، وقوات الامن (الساداتية) باسلحتها المستوردة حديثا من امريكا لاسكات صوت الحق .

ولكن الحق لن يغلب باذن الله ، والغليان لن يهدا الا بعد آن يطيح بالطغيان ويحيل معاهدة الاستسلام الخيانية حبرا على ورق ، ويعيد الى مصر وجهها الاسلامي العريق الاصيل من جديد لتقود الامة الاسلامية في جهادها المقدس لاسترجاع فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين .

ثمن النسخة

☑ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعوديه ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربيه المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

الخيانة وماذا بعد

● كان مسلسل الخيانة والتآمر في المنطقة العربية قد بدأ باثارة وتفجير النزعات العنصرية القومية تمهيدا للاطاحة بالخلافة العثمانية ولتوسيع رقعة الاستعمار الغربي السياسي والاقتصادي والثقافي .

● وتلتها احداث الثلاثينيات والاربعينيات في فلسطين التي فضحت دور الحكومات العربية المتواطىء مع العدو اليهودي والقوى الاجنبية .

● ومع تصاعد وعي الشعوب وصحتها لانحرافات الحكومات ولمؤامرات « التغريب » والتبعية والاستغلال ،

ومن اجل مواصلة مسلسل الخيانة والتآمر كان لابد من :

— محاربة الاتجاه الاسلامي رجالا وفكرا . فاصبح الالتزام بالاسلام « تآمرا » واضحت تعاليم الاسلام افكارا رجعية هدامة ،

— وتقييد حريات الشعوب بحكومات مستبدة تسترت بمختلف الشعارات .

— والهاء الامة عن قضاياها المصيرية بالوان من المفاسد واثقالها بالمزيد من التبعات المعيشية الاقتصادية .

● واستمر مسلسل الخيانة والتآمر فكانت هزيمة ٦٧ والقبول بمبادرة « روجرز » وقرارات الامم المتحدة الجائرة ومسرحية حرب رمضان ومشاريع « كيسنجر » و « كارتر » ..و«جنيف» .

★ ★ ★

● وسواء وقع حاكم النظام المصري معاهدة الاستسلام للعدو اليهودي او لم يفعل فان خيانته لدينه وامته حقيقة واقعة اكدتها الاقوال والممارسات ... منذ انقلاب ٢٣ يوليو !! .. فهو جزء من مسلسل الخيانة والتآمر ... وما يهمنا هو ... ماذا بعد ؟!

● لقد جاءت قرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد حافزا لتمادي الاستسلاميين العرب في خيانتهم ولمضي العدو اليهودي والامريكي في تآمره ضد مصالح الامة . فقد انطوى مؤتمر بغداد على :

١ — اتفاق عربي عام على الاعتراف بدولة العدو اليهودي اذ تجاهلت القرارات الاشارة الى تحرير الاراضي المحتلة قبل عام ٦٧ .

٢ — عجز عن الاعتراف بحقيقة الصراع مع العدو اليهودي وعن اعادة هذا الصراع الى اطاره الصحيح ... الاطار الاسلامي لحشد الطاقات والامكانات الاسلامية وتحديد منطلقات التحرير الجهادية الاسلامية .

٣ — اغفال التواطؤ الامريكي السوفيتي المساند للعدو اليهودي والهادف الى انهاك الامة والهائها لاقتسام خيراتها واستغلالها تحقيقا لمصالح الدولتين .

٤ — عدم التركيز على استخدام النفط والفوائض المالية كسلاح في الصراع مع العدو .

٥ — اهمال دور الشعوب في مجابهة مخططات العدو ، دور المشارك في الحكم وتخطيط السياسات وتقييمها ومراقبتها .

٦ — التغاضي عن ضرورة اعادة الاصالة الاسلامية الى مناهج التعليم ووسائل التثقيف والاعلام .

● وهكذا فقد استمر التدهور الاسلامي من رحلة القدس الى رحلة واشنطن ... وكيف لا ؟! و « الرافضون » لميملوا مشاهدة مسرحية التدهور الحضاري ولم يخرج دورهم عن شن الهجمات الكاسحة من الشتائم على النظام المصري ، وانكبوا على تمكين قواعد عروشهم وعلى تكبيل شعوبهم ... بل ما زال هناك من يدعو الى اعطاء





حاكم مصر فرصة اخرى للمراجعة واعادة النظر في معاقبته والنظر في النوايا الحسنة لواشنطن مبادراتها في المنطقة ؟! فهل يستمر المسلسل ؟؟؟

★ ★ ★

● وسبق لجمعية الاصلاح الاجتماعي ان طرحت تصورات عملية لايقاف السقوط التاريخي العربي لانقاذ ما يمكن انقاذه عبر صفحات « المجتمع » في بيانها حول زيارة الرئيس المصري لفلسطين المحتلة ، تصورات ترتكز على العودة الى الاسلام .. في الحكم والاقتصاد والثقافة والاجتماع . على حريات الشعوب ومشاركتها الحقة في تسيير امورها . وعلى الاستقلال الوطني الحقيقي لدول المنطقة .

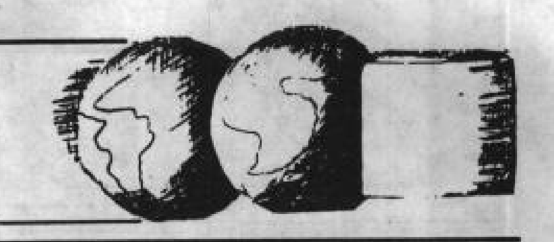
● وتطرح اليوم قضية هامة تتمثل في اقامة جبهة شعبية عريضة لمجابهة العدو اليهودي الامريكي ومؤامراته وللتصدي للحلول الاستسلامية ولنا في هذه القضية تصور يقع ضمن تصوراتنا الاسلامية:

— ان التوصل الى صيغ العمل الجبهوي الشعبي السليم الفعال لا يكون الا بالتخلي عن سياسة التعامل الفوقي .

— ان فعالية العمل الشعبي لاتكون بالشعارات الغامضة ولا بالتنظيرات المستوردة ولكن بأصالة المنطلقات وارتباطها مع شعوب المنطقة .

— ان العمل الشعبي في مواجهة مؤامرات العدو واعوانه يجب ان يحرر من التوجيهات والتبعية الخارجية وان يكون لخدمة مصالح المنطقة وقضاياها فحسب .

● والا فسيستمر مسلسل الخيانة والتآمر !!



شريط الأخبار

كارتر يقنع اليهود بحسن نية السادات

القدس - تسربت تفصيلات مادار في الجلسة التي عقدتها اللجنة البرلمانية للدفاع الوطني والامن التي اشترك فيها الرئيس كارتر

وذكر بعض النواب ان كارتر كرس جهده الاساسي من اجل اقتناع اعضاء اللجنة بحسن نية الرئيس السادات اذ هو رجل شريف قلما يوجد له نظير .

وتحدث كارتر عن المعضلة التي يواجهها الرئيس السادات فقال « ان السادات في المظهر حيث لاسمكة ولا عصفور . فلقد قطع علاقاته مع الدول العربية دون ان يتوصل الى اتفاق مع اسرائيل » .

وقال الرئيس كارتر ايضا ان الولايات المتحدة لن تستطيع القيام الى الابد بدور الساعي بين اسرائيل ومصر . لقد قلت للرئيس السادات اننا لن نشترك في اتفاق بين طرفين يرفضان التحدث سويا .

واثار كارتر عاصفة من الضحك عندما قال « ان السادات يعتقد ان اسرائيل في جيبنا وانتم تعرفون حقيقة الامر » . واردف قائلا انه يشعر بان الاسرائيليين يعتقدون ايضا ان مصر في جيب الولايات المتحدة .

واستطرد الرئيس الاميركي قائلا: بينما ينظر السادات الى الموقف نظرة شاملة اذ بكم تتشبثون بكل نقطة وفصلة في الاتفاق . وفي رايي ان الساداب يجب ان يتفهم النقاط الخاصة التي تدعوكم الى مثل هذا الالحاح .

واضاف ان مخاوف اسرائيل بشان منظمة التحرير الفلسطينية لها ما يبررها تماما .

واكد كارتر فيما يتعلق بالمفاوضات ان خيبة الامل الاميركية والاحباط الاميركي بلغا حدا دفعنا في اكثر من مرة ان نقول « كفانا ما نلاقيه » .

ثم اتخذ الجدل شكل مناظرة دينية من التوراة . فقد شبه النائب بن مير من الحزب القومي الديني ، الرئيس كارتر بانه مثل « لابان والد راشيل » الذي غالى في المهر الذي طلبه من يعقوب ليزوجه ابنته . فقال كارتر : هذا حقيقتي ولكنه الم يحصل في النهاية على زوجة آية في الجمال . فقال بن مير : ربما ولكنه اضطر ايضا الى رعاية ليا (الاخت الكبرى لراشيل) والتكفل بها .

وكالة الانباء الفرنسية

١٤-٤-٩٩
١٣-٣-٧٩

السادات والتهامي والصلات اليهودية

● صدر في باريس كتاب « تاريخ اسرائيل السري » من تأليف صحفيين فرنسيين من اصل يهودي هما «جاك دوبروجي » و « حاسي كارميل » وجاء في الكتاب ان المخابرات الاسرائيلية « الموساد » هي التي نفذت جميع الاعمال الارهابية التي اتهم بها الاخوان المسلمون في مصر وحوكموا بسببها عام ١٩٥٤ .

● وقال المؤلفان ان اتصال «الموساد» بانور السادات بدأ بواسطة « حسن التهامي » الصديق المقرب لعبد الناصر وللسادات من بعده ، والذي كان على صلة بالموساد منذ عام ١٩٦٠ من بعده، والذي كان على صلة بالموساد منذ عام ١٩٦٠ حين كان ممثلا لمصر في لجنة الطاقة النووية في جنيف .

صوت العامل المسلم ٦-٤-٩٩
٥-٣-٧٩

الحسين يدعو دول البترول العربية لمساعدة تركيا



بيروت
دعا الملك حسين دول البترول العربية الى تقديم مساعدات لتركيا للتغلب على ازمتها الاقتصادية الحالية .

وقال الملك في حديث نشرته صحيفة « السفير » البيروتية امس ان التضامن الاسلامي يستدعي قيام العرب بتوسيع مجال العلاقات السياسية والاقتصادية مع تركيا .

واشارت وكالة انباء المانيا الغربية الى ان الحكومة التركية التي يتراسها بولنت اجاويد تسعى نحو تمتين علاقاتها مع الدول العربية كما ان هناك قوى سياسية متنفذة في تركيا تعتقد ان ضعف الاقتصاد التركي ناجم عن الاعتماد على الدول الغربية ولا بد من توثيق العلاقات مع الدول العربية الغنية .

وكانت تركيا قد توصلت مع ليبيا الى اتفاقية تعاون اقتصادي والتي بمقتضاها ستساهم ليبيا في بعض المشروعات الصناعية التركية بمبلغ الف مليون دولار .

السياسة

٣١-٤-٩٩
٢٠-٣-٧٩

مذابح المسلمين في تشاد

تفيد الانباء الواردة من تشاد بحدوث مذبحة اخرى ضد المسلمين في المنطقة الجنوبية من البلاد التي يهيمن عليها المسيحيون . وذكرت الانباء ان ٢٠٠ مسلم قتلوا يوم الجمعة الماضي في موسالا وخمرا واتهم احد قادة الجيش الموالين لرئيس الجمهورية فيلكس مالوم بمسؤولية عمليات القتل .

صوت امیرکا ١٣ــ٤ــ٩٩
١٢ــ٣ــ٧٩

حقائق ... ... ووثائق

قال الدكتور منيف الرزاز الزعيم البعثي « جناح العراق » في مجلة الدستور الصادرة من لندن في ٧ــ١ــ٧٩ « الاسلام لا يمكن الا ان يقود الى محاربة الصهيونية والامبريالية، وفي الواقع نجد في تراث الحركات الدينية كحركة حسن البنا نضالا شديدا ضد الصهيونية بفلسطين وضد الانجليز في قناة السويس » .

تعليق النشرة : ما دام الرزاز يعترف بأن الاخوان المسلمين من اشد اعداء اليهود والاستعمار ، بماذا يفسر قيام كل الاحزاب القومية وخاصة حزبه البعثي بمحاربة الاخوان بدون هواده ؟ .. اليس في ذلك خدمة للاستعمار والصهيونية ؟

صوت العامل المسلم ٦ــ٤ــ٩٩
٥ــ٣ــ٧٩

اليساريون وتحرير فلسطين

انسحب محمد زهدي النشاشيبي المندوب الفلسطيني من الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي الذي عقد في روما في ١٠ شباط ٧٩ ، احتجاجا على اصرار ممثلي الاحزاب الشيوعية والاشتراكية على حذف كلمة « كامل » من مشروع قرار يدعم حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على « كامل التراب الفلسطيني » .

ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي برر الموقف الشيوعي قائلا ان بقاء كلمة « كامل » يعني الغاء حق اسرائيل في الوجود على جزء من تراب فلسطين والشيوعية لا تؤيد الغاء اسرائيل من الوجود .

صوت العامل المسلم ٦ــ٤ــ٩٩
٥ــ٣ــ٧٩

ماذا عن موسى الصدر

اعلن اية الله (الطالقاني) في مكالمة هاتفية اجرتها معه مؤسسة اذاعة وتلفزيون الثورة «الاسلامية» اليوم انه نظرا للادلة والقرائن المتوفرة لديه فانه يخشى ان يكون (موسى الصدر) قد مات بعد اختطافه واضاف (الطالقاني) ان قضية (الصدر) تستقطب اهتمام العالم الاسلامي وبخاصة اهتمام الشعب الايراني . واكد (الطالقاني) بانه سيستمر في بحثه واهتمامه لكشف خفايا هذه القضية .

١٤ــ٤ــ٩٩
١٣ــ٣ــ٧٩

احتفال ماسوني برعاية السادات

احتفل نادي روتاري القاهرة بعيده الذهبي تحت رعاية الرئيس انور السادات وقد حضر الحفل الذي اقيم بفندق الهيلتون اللواء سعد مأمون محافظ القاهرة نائبا عن الرئيس السادات وقد نقل المحافظ في بداية الحفل تحية الرئيس السادات وتقديره لرئيس نادي روتاري القاهرة واعضائه للعمل الجليل الذي يقوم به الروتاري على الصعيدين الداخلي والدولي .. وقال في كلمة القاها في الحفل أن الرئيس السادات قد امن كما امنتم انتم اعضاء الروتاري ان سوء التفاهم الذي هو سبب الخلاف واشتعال الحروب انما يرجع في اغلب الاحيان الى فقدان الاتصال والتصور في العلاقات الانسانية بين الشعوب .

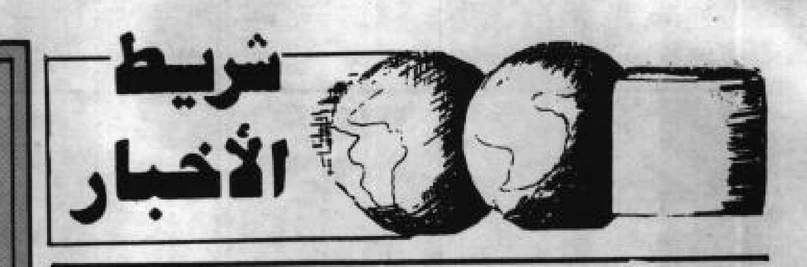
القاهرة ــ ا٠ش١٠ ــ ١٥ــ٤ــ٩٩
١٤ــ٣ــ ٧٩

التايمز
نظام ويازدي مواليان لأمريكا ؟ ؟

نفى اثنان من اعمدة الحكم الجديد في ايران ان يكونا من اصحاب الاتجاهات الموالية للولايات المتحدة .. وصدر النفي على لسان المتحدث الرسمي باسم الحكومة السيد امير انتظام الذي قال ان ما نشر عنه وعن زميله نائب رئيس الوزراء السيد ابراهيم يازدي لا اساس له من الصحة .

وكانت مجلة التايمز الاميركية قد نقلت عن جيمس بل وهو خبير اميركي في شؤون ايران قوله ان السيدين انتظام ويازدي مواليان لاميركا .

اذاعة قطر ١٤ــ٤ــ٩٩
١٣ــ٣ــ٧٩



المجلس الاسلامي الاوروبي يأسف

اصدر سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي الاوربي بيانا عبر فيه عن اسف المسلمين وحزنهم لقرار الرئيس السادات بقبول معاهدة مع اسرائيل والتي تعتبر انتهاكا لحقوق الفلسطينيين وتنازلا عن القدس قبلة الاسلام الاولى . وقد جاء في البيان ان هذه الاتفاقية هي تسليم كامل ووثيقة عار ليس لها مثيل في تاريخ الاسلام . واقترح البيان ان يعلن يوم حداد عام في العالم الاسلامي في اليوم الذي يوقع فيه الرئيس السادات على هذه الاتفاقية . وقد طالب السيد سالم عزام الحكومات العربية بايقاف المساعدات المالية للرئيس السادات وبتطبيق القرارات التي تعهدت بها في مؤتمر بغداد في حالة توقيع الرئيس السادات على الاتفاقية مع اسرائيل .

راديو لندن
١٩-٤-٩٩
١٨-٣-٧٩

اعتقال ١٢ عالما اسلاميا

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي باعتقال اثني عشر اماما من القدس العربية المحتلة وضواحيها بتهمة الانتساب الى المقاومة الفلسطينية . واعلنت اوساط الاحتلال ان ائمة المساجد المعتقلين متهمون اما بمحاولة تشكيل خلايا مقاومة في الاراضي المحتلة او بايواء الفدائيين وتقديم التسهيلات لهم .

المستقبل
١٨-٤-٩٩
١٧-٣-٧٩

هل الفاتيكان بعيدة عن الصلح المنفرد ؟

البابا يوحنا بولس الثاني بعث برسالة خاصة مع سفيره في واشنطن الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر قبل ٢٤ ساعة فقط من مغادرة كارتر عاصمة بلاده الى الشرق الاوسط .

المستقبل
١٨-٤-٩٩
١٧-٣-٧٩

بوتو

الذي ظلم شعبه ونفسه

يجب ان ينال جزاءه العادل

كثيرون هم الذين يحكم عليهم بالاعدام ويعدمون، ويكونون ملء سمع الدنيا وبصرها ايمانا وعفة واخلاصا ونزاهه ، ولا يشفع لهم احد ، ولا يهتز لهم قلب ، ولا يسترحم لهم .

اما (ذو الفقار علي بوتو) فلم نجد احدا مثله قد تشفع به الكبار والصغار على اختلاف مراكزهم ومشاربهم واتجاهاتهم . مع انه قد حوكم محاكمة عادلة تمكن فيها من ان يدافع عن نفسه ، الا انه ادين ، وثبتت عليه جرائم عدة عقابها الموت .

واستانف الحكم امام محكمة عليا نزيهة ، فاكدت من جديد حكم الاعدام عليه في ٢٥-٤-١٣٩٩، ورفعت هذا الحكم العادل الى الرئيس ضياء الحق ليصادق عليه او يعفو عن المحكوم .

واننا ايضا لم نجد احدا مثل (بوتو) قد اثيرت حول محاكمته ضجات اعلامية عاتية تخوف من تنفيذ حكم الاعدام فيه ، وان مظاهرات ومجازر ستعم الباكستان ، وان البلاد ستتجزا ، و..و..

ان هذا كله ليس الا ارهابا وايهاما ممن لهم مصلحة في بقاء بوتو حيا ليعد له دور جديد . وذلك لان شعب الباكستان المسلم يعرف من هو (بوتو) اذ انه عاش جرائمه وارهابه . ورأى كيف نكست — على يديه المشبوهتين — اعلام الاسلام ، وانهزمت الباكستان وتمزقت . لذلك فانه لن يذرف عليه دمعة ، بل انه ليريد اعدامه من اعماقه .

واما بالنسبة الى حزب الشعب الذي يراسه (بوتو) فانه اضعف من ان يقوم بعمل خطير ضد الباكستان وحكومتها وذلك بسبب تعدد الاراء فيه والانقسامات التي تقصمت ظهره وبخاصة بعدما اوصى (بوتو) برئاسته من بعده لابنته .

اننا لا نقول هذا حقدا او ضغينة ، فاننا لا نحقد على احد . ولكننا نقوله هذا لاننا :

— نريد ان ياخذ الحق مجراه وان يطبق حكم الله العادل على هذا الرجل وغيره . والا فلماذا جعل الله للناس الحدود والقصاص . وقال جل وعلا في كتابه العزيز : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب » وقال ايضا : (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) .

— نريد ذلك حتى يعتبر الظالمون في كل مكان به ويتذكروا ان العدالة الالهية تكون عاجلة في هذه الدنيا كما تكون آجلة في الاخرة .

اللواء... الدكتور
المطرب

محمد عبد الوهاب

عندما تفقد
الكلمات
معانيها
في بلادنا

الجماعات الطلابية في الجامعات المصرية

مجلات الحائط هي المنبر الاعلامي الأول في التعبير عن موقف الطلبة من مخططات السادات



في الوقت الذي يتحدى به الرئيس المصري امة الاسلام وعقيدتها بتنفيذ اكبر مخطط اجرامي عرفه تاريخ العالم ، طاب له ان يستل سيف الارهاب الغبي من خلال بعض الكلمات التي تمس عقيدة الاسلام ، ففي لقائه الاخير باساتذة جامعة الاسكندرية ، حاول السادات ان يشد عضلاته فاطلق مقولته التي طاب للصحف الغربية ان ترفع عقيرتها بالتهجم على الاسلام (عقيدة ودعاة وفكرا وسلوكا) وقد ارتكزت مقولة السادات على انه :

١ ــ لا دين في السياسة ولاسياسة في الدين .

٢ ــ محاولة ارعاب جماعة الاخوان المسلمين ومهاجمتهم مع التلويح بفتح ابواب السجون ثانية .

٣ ــ تحذير طلاب الجامعة من انه لن يسمح ابدا بان يستغل الدين في السياسة .

اما الصدى الشعبي الذي فعله هذا الهجوم الوقح ، فقد عبرت عنه صحيفة الشرق الأوسط بقولها تصف السادات بانه « كمن القى حجرا في بحر راكد سرعان ما تدافعت الامواج فيه وبشكل سريع » .

فقد تحركت الجماعات الدينية في الجامعات المصرية، ورفض اعضاؤها من الطلاب مبدأ فصل الدين عن الدولة وابعاد الدين عن السياسة ، وطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية من خلال اجتماعات وخطب ولقاءات وندوات وصحف ومجلات حائط .

لقد كان هذا التحرك بمثابة الرد على السادات ومناقشته ورفض الاستراتيجية التي يبنى عليها اقوال[illegible] واراءه ، وقد تضمنت ردود الجماعات الاسلامية .

١ ــ رفض مبدا فصل الدين عن الدولة ، حيث اعلنوها بصراحة ا[illegible] الاسلام دين ودولة .

٢ ــ رفض المقولة الذي وصف به[illegible] السادات طلاب الجامعة بانهم اشخاص[illegible] غير مكتملين ، وان كل طالب في وصاي[illegible] ولي امره الى ان يتخرج .

٣ ــ المطالبة بالحكم بما انزل الله[illegible] وتطبيق الشريعة الاسلامية في كا[illegible] مجالات الحياة . ولم يكتف طلاب[illegible] الجامعات الذين يعبرون عن وعي الام[illegible] بما يدبره السادات لمصر باعلان موقفه[illegible] هذا ، وانما صعدوا موقفهم حي[illegible] اتخذوا مواقف هجومية تندد بالتكتيك[illegible] الاعلامي المضلل الذي يحاول ترسي[illegible] فكرة الصلح مع العدو اليهودي ف[illegible] اذهان المسلمين ، وقد اخذ ه[illegible] الموقف المصعد اشكالا عدة منها :

١ ــ الهجوم على الصحا[illegible] المصرية ووصفها بانها صحافة التبري[illegible] والكذب والنفاق وترويج الافكا[illegible] المضادة لحكم الاسلام .

٢ ــ رفض الاسلوب الخال[illegible] لوسائل الاعلام في مصر والدور الذ[illegible]

طالبة محجبة تقرأ احدى مجلات الحائط

تقوم به في الهاء الناس عن واقعهم المرير .

٣ ــ رفض المعاهدة الاسرائيلية ــ المصرية ، ومهاجمة زيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للمنطقة ووصف كل هذه الجهود بالاستسلام والخيانة ، والمطالبة بتحرير القدس الشريف ، واعلان الجهاد المقدس لاستعادة فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

ماذا في صحف الحائط المنتشرة في جامعات مصر ؟

تناقش صحف الحائط والمجلات الجامعية التي ذخرت بها كليات الجامعات في مصر الموقف السياسي والديني للحياة التي يحاول السادات ارغام مصر على دخولها ، وقد تنوعت هذه الصحف والمجلات ، فبعضها رسم باليد وتضمنت تعليقات على الاحوال السياسية وبعض الايات القرآنية ، وبعضها يكون عبارة عن قصاصات ماخوذة من الصحف والصور والكاريكاتور ، وبعضها كتب على الالة الكاتبة ، وكلها تحاول مناقشة مسالة فصل الدين عن الدولة مناقشة مستفيضة مباشرة تارة وغير مباشرة تارة اخرى .

هذا وقد انتشرت بين هذه الصحف التي يقف بجانبها الطلبة اعضاء الجماعات الدينية في جامعة القاهرة القراء والقارئات من طلبة الجامعة في حلقات حول الصحف ، وقد نقلت وكالات الانباء العالمية والمحلية بعض المشاهد فوصفت النساء وهن يرتدين الحجاب الاسلامي ، والشباب بلحاهم التي توحي بالوثبة الاسلامية في نفوس طلاب وطالبات الجامعة في مصر .

مظاهرات واضرابات في صفوف الطلبة

والى جانب صحف الحائط هذه نظم اعضاء الجماعات الدينية من طلبة المدينة الجامعية بجامعة القاهرة مظاهرة ، واضربوا عن الطعام ، وقدموا تحليلا لموقفهم في اعلان رسموه على الارض في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث ذكروا فيه :

« اننا نعرف ان جميع القوى السياسية في العالم تريد تحطيم حركتنا ، لكننا نعرف في الوقت نفسه ان مسؤوليتنا الاسلامية والحكم الالهي يفرضان علينا عدم الاغراق في القلق ، بمنطق صدر الاسلام نتحرك ، فاذا قتلنا فنحن في الجنة ، واذا هزمنا فنحن في الجنة ، واذا اوقعنا الهزيمة باعداء الاسلام فنحن ايضا في الجنة » .

موقف السلطة الحكومية

ولعل موقف حكومة السادات سيكون معروفا ازاء الدفق الثوري الذي يلوح فيما يسجله الطلبة وما يتفوهون به ، والسلطة تعرف ان جيل الجامعة هو اللسان المعبر عن روح الامة بكافة وروح الشعب المصري الرافض لما يدبره السادات مع العدو اليهودي الشرس . لذا فان السادات وحكومته يحاولون درء المخاطر وتحجيم الرغبة الاسلامية المتوثبة في نفوس الشباب بالثورة وذلك بوسائل كثيرة منها :

١ ــ تكثيف جولات رجال الامن والاستخبارات في اروقة الجامعات وعلى ارصفتها .

٢ ــ استجواب بعض الطلبه حول انشطتهم واهدافهم وذلك باستدعائهم الى مراكز الامن في المحافظات المصرية .

٣ ــ فرض الحجر الفكري على منابر الحديث والقول سواء في الجامعة ام في المساجد ام في الجمعيات والنقابات الثقافية والعمالية .

٤ ــ التهويل الاعلامي الذي يحاول ارعاب الجماعات الاسلاميه في محاولة لكبح نشاطها في الجامعة وخارجها .

٥ ــ اثارة الفئات الشعبية المتخاذلة ، والتي انضمت قواعدها الى حزب الرئيس السادات على الفئات المعارضه ولا سيما الفئات الاسلامية .

٦ ــ الاعتماد على الاقباط خشية قيام انتفاضة اسلاميه وذلك لتامين قاعدة شعبية متحركة تقف الى صف الاستراتيجية الساداتية في الداخل والخارج .

هذه بعض الوسائل التي تحاول حكومة السادات ان تعتمدها في محاولة لضبط الاتجاهات الدينية في الجامعات المصرية ، لكن ، ماذا سيحدث بعد ان يتم توقيع الاتفاقية المصريه اليهودية على صك الخيانة والاستسلام ؟ ان الايام حبالى ، وان الرئيس المصري لم يحاول فيما يبدو ان يمر بالدروس والتجارب التي اودت بغيره من الطواغيت اصحاب الارتباطات بالغرب او الشرق الاستعماريين ، ولعل اليوم الذي سيراجع السادات ماضيه في ذاكرة مفقودة مليئة بمشاعر الندم على ما فات لقريب ، ولكن ، ولات ساعة مندم .

الحاقدات في الغرب والعداء للإسلام في حملة تتبناها سيمون دو بوفوار

يخطىء من يظن ان الحرب بيننا ـ نحن المسلمين ـ وبين اعدائنا من يهود وصليبيين وشيوعيين حرب عسكرية او اقتصادية فقط . او انها حرب بيننا وبين حكومات هؤلاء الاعداء باستثناء الشعوب ..

لا .. ان الحرب بيننا وبين هؤلاء الاعداء على جميع المستويات العقائدية والفكرية والعسكرية والاقتصادية وغير ذلك ..

ويشترك في هذه الحرب الحكومات والجمعيات والنوادي والشركات والافراد مجتمعين بغير استثناء ، وذلك لتاصل العداء الصليبي اليهودي الشيوعي ضد المسلمين ، لا لشيء الا لانهم مسلمون يقولون : (لا اله الا الله محمد رسول الله) .

وهؤلاء الاعداء في هذه الحرب المتعددة الاشكال والمظاهر لا يفوتون مناسبة مهما كانت صغيرة او كبيرة ، داخلية او خارجية ، الا ويحاولون ان يرموا لهم بسهم حاقد مسموم عليه صورة صليب تارة او نجمة داود تارة اخرى او منجل ومطرقة تارة ثالثة .

ومن هذه السهام المسمومة في هذه الايام السهم الحاقد الاسود الذي اطلقته ماتسمى بالفيلسوفة الوجودية الملحدة (سيمون دو بوفوار) ٧١عاما ـ عشيقة الفيلسوف الوجودي الملحد جان بول سارتر . ومن المعلوم انه تجمعهما منذ القديم علاقة غير شرعية يفتخران بها .

عداء سارتر وبوفوار للمسلمين قديم

وقبل ان نتحدث عن السهم الحاقد الجديد نعيد الى الاذهان تلك الجولة التي قامت بها سيمون دو بوفوار وعشيقها الى مصر وغيرها من البلاد العربية منذ سنوات واحاطهما المخدوعون من شعبنا بكثير من مظاهر العظمة والابهة والكرم العربي الذي لا حدود له . ولكن كل هذا لم يستطع ان يمسح شيئا من الحقد الاسود على المسلمين الذي يملأ قلب هذين الفيلسوفين الملحدين العشيقين بوفوار وسارتر .. فما ان غادرا الضيافة العربية ذات الكرم اللامحدود حتى قلبا ظهر المجن واظهرا انيابهما ومخالبهما الحقيقية التي كانا يخبآنها وبدأا تأييدا غير محدود للعدو الاسرائيلي وشتما وعداء للعرب ، لا لشيء ، الا لان العرب مسلمون وعداوتهما لكل ما هو مسلم عداوة هي غاية في حد ذاتها .

السهم المسموم

ونعود الان لنتحدث عن اخر سهم مسموم لسيمون دو بوفوار . هذا السهم الذي يرفع شعارا براقا هو الدفاع عن حقوق المراة المسلمة ضد الحجاب الشرعي الاسلامي الذي امر به الله تعالى اولا ، والذي يحفظ حرمة المراة ومنزلتها في المجتمع ، وضد منع الاختلاط في التعليم بين الجنسين ، في ايران . وهاتان قضيتان اسلاميتان قبل ان تكونا ايرانيتين .

(وبغض النظر عن الوجه العقائدي والسياسي للثورة الايرانية)

صحيح لقد قامت بعض النسوة الايرانيات المتفرنجات بمظاهرة منددات بالحجاب ، ولكن هناك ملايين النسوة قد تقبلن ذلك بالغبطة والسعادة .

ولكن هذه المراة (بوفوار) المعروفة بعدائها للمسلمين وتأييدها لليهود لم تسمع الا نداء هؤلاء المتفرنجات على قلتهن ، فنفضت عن كاهلها غبار السنين السبعين وبدات بتحرك نشيط جدا فاعلنت في مؤتمر صحفي انه تم تشكيل لجنة عالمية لحقوق المراة لرعاية نشاط الوفد ، واضافت ان بيلا ابزوغ وغلوريا شتين و ١٠٠ شخصية نسائية من ١٥ دولة انضمت الى اللجنة وقالت دوبوفوار « لقد شكلنا اللجنة ردا على نداءات المراة الايرانية التي اثارت مشاعرنا ، وسيكون من اول واجباتنا مناصرة المراة التي تكافح لتجاوز واقعها ، ولذلك قررنا الوقوف الى جانب المراة الايرانية » .

لماذا باعت المرأة الغربية اسرار الدولة من اجل ساعة نشوة مع جاسوس

لماذا فشلت المرأة الغربية في رحلة البحث عن رجل

وقالت سيمون : انا ، شخصيا ، لن اذهب الى ايران بسبب متاعبي الصحية .

ومن ضمن اعضاء الوفد فرانسواز غاسبر عمدة درو ، وكلود سيرفان شرايبر مديرة مجلة اف . وقد طالب الوفد بعقد لقاء مع رئيس الوزراء الايراني مهدي بازركان .

وكانت قضية المراة في ايران قد حركت مشاعر المراة الغربية عندما طالبت الحكومة الايرانية النساء بلبس الحجاب والغت التعليم المختلط

واقامت وغيرها ضجة مصطنعة كبيرة حاولن ان يكسبنها الصبغة العالمية تعبيرا عن الحقد ضد المسلمين . وذهبت فتيات فرنسيات يطلقن على انفسهن بأنهن مناضلات من اجل حقوق المراة الى ايران حتى يثرن الفتن واتصلت احدى المدافعات عن حقوق المراة في ايران بجريدة « ليبراسيون » الفرنسية وطالبت بالدعم، فاستنفرت الجريدة الصحافيين وحركت كلود سيرفان شرايبر وسيمون دو بوفوار اللتين شكلتا جمعية للمطالبة بحقوق المراة قبل سنوات.

وقالت كلوديا سيرفان شرايبر انها اتصلت بغلوريا شتاين الاميركية، التي سعت بدورها للحصول على تأييد بعض العاملات في مجال حقوق المراة في الولايات المتحدة للجمعية العالمية لحقوق المراة .

وكاتي ميليه ، المفكرة الاميركية، موجودة بمهمة حاليا في ايران ، شبيهة بمهمة الوفد الذي سيغادر باريس اليوم الاحد . وقد اتصلت الانسة ميليه هاتفيا برابطة المراة الفرنسية لتبلغها ان الحكومة الايرانية قررت ترحيل ثلاث فتيات فرنسيات من المناضلات من اجل حقوق المراة ، من ايران .

حتى ممثلات الجنس اصبحن مناضلات !!

لم يقف الموضوع عند هذا الحد بل ان الممثلة الاميركية المعروفة بأدوارها الجنسية ارسلت برقية تطالب فيها بضم اسمها الى قائمة المدافعات عن حقوق المراة المسلمة .

وقالت شخصية لم ترغب بالافصاح عن اسمها انه ستنظم مسيرة غدا لتأييد المراة الايرانية من كنيسة نوتردام الى جامع باريس في الضفة الغربية من نهر السين .

وماذا عن حقوق المراة الغربية نفسها ؟!

واننا نحن — المسلمين — بعد هذا كله لنتساءل عن حقوق المراة الغربية نفسها ؟ اليست جديرة ان تنال حقوقها الانسانية التي سلبت منها سلبا عنيفا كليا ؟ اليست جديرة ان تنال حقوقها بعد ان جعلها الرجل امة ذليلة بعد ان طردها ابواها من المنزل بعد ان بلغت سن البلوغ وطالباها بالعمل لتكسب قوت يومها بعرق جبينها ، فنزلت الى شتى مجالات العمل الخشن والناعم والاخلاقي واللااخلاقي .

ولقد كتب احدهم صادقا انه دخل مطعما انيقا في احدى الدول الغربية فلفت نظر موجود تمثال لفتاة عارية ، ولكن بعد مدة وجد هذا التمثال يتحرك عندما اتت لجانبه فتاة عارية اخرى لتقف مكان الاولى فترة اخرى بوضع اخر .. انه ليس تمثالا ،وانما حقيقة حتى يتمتع الرجال بها .. اليس هذا رقا وعبودية ؟ واليس جديرا بسيمون دو بوفوار وجين فوندا وغيرهما ان يطالبن بحقوق المراة في الغرب .

رحلة المراة الغربية في البحث عن رجل

بعد ان عملت المراة الغربية ونجحت في كسب قوتها بغض النظر عن طريقة الكسب الا انها فشلت في رحلة البحث عن زوج كل الفشل فانها لم تستطع ان تلق زوجا ، واذا راته بعد عناء فان الطلاق نتيجة هذا الزواج بصورة تكاد تكون حتمية بعد مدة قليلة مع العلم ان هناك عشيقة تشاركها في زوجها هذا . وهذا تراه على اعلى المستويات واخفضها كما روت (الديلي ميل) عن علاقة ادوارد كندي السناتور الاميركي المعروف بـ (مارغريت ترودو) عندما كانت زوجة لرئيس وزراء كندا (بيار ترودو) ولقد روت (مارغريت ترودو) تفاصيل هذه العلاقة اللااخلاقية وغيرها في مذكراتها بعنوان (ما بعد المنطق) .

وبعد الفشل في رحلة البحث عن زوج فشلت المراة الغربية ايضا في رحلة البحث عن عشيق مؤقت يروي غريزتها الجنسية كامراة ، الامر الذي اضطرها ان تدفع ثمن هذه المتعة الرخيصة المؤقتة اسرار الدولة . وليس هذا خيالا او وهما وانما حقيقة ذكرتها وكالات الانباء من بون فقالت :

تبين للمسؤولين في الاستخبارات الالمانية الغربية أن السكرتيرات (المحرومات) اسهل فريسة لرجال الاستخبارات الشرقيين .

فقد اكتشف رجال الاستخبارات في المانيا الغربية من أحدى السكرتيرات تعمل لحساب المانيا الشرقية ، وتزود صديقها بكافة المعلومات التي يطلبها، مقابل أن يمارس الجنس معها .

وكانت السكرتيرة الحسناء تعمل في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل، قبل ان تعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة التجسس وتسليم مستندات الى صديقها الالماني الشرقي، عن محادثات الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وعن محادثات فيينا لتخفيض القوات العسكرية .

ولدى سؤال الحسناء عن سبب تجسسها ضد بلادها ، اعترفت بكل صراحة انها وقعت في غرام صديقها ، وقبلت تسليمه كل ما يطلب من معلومات مقابل ان يمارس الجنس معها !

واخيرا زارت احدى الغربيات اسرة مسلمة في بلد عربي وفي نهاية الزيارة سئلت عن انطباعها فقالت : اني احسد المراة المسلمة في هذا البلد على تفرغها لزوجها واطفالها ومنزلها ، وعلى وضعها الاجتماعي واحترام الرجل لها زوجا واما وابنة واختا وغير ذلك .

وبعد هذا كله اليس جديرا بسيمون دو بوفوار وجين فوندا واحزابهما ان يدافعن عن حقوقهن وحقوق المراة الغربية اولا . ولكنه ليس دفاعا وانما هو الحقد والعداوة والبغضاء .



اقامت ثماني جمعيات علميةلطلبة جامعة الكويت معرضا للكتاب اطلقت عليه اسم : « المعرض الاول للكتاب الجامعي » . هذه الجمعيات هي جمعية الدراسات الفلسفية . الادارة العلمية . اللغة العربية . الهندسة والبترول . الفيزياء . التاريخ . الجغرافيا . والقانون .



المعرض الأول للكتاب الجامعي

وقد افتتح المعرض مدير جامعة الكويت الدكتور حسن الابراهيم الذي قام بجولة في ارجاء المعرض سجل في نهايتها الكلمة التالية في سجل الزيارات :

« باسم الجامعة . انقدم للجمعيات العلمية . والقائمين على تنظيم هذا المعرض . بأحر التهاني . والتقدير الخالص . لهذه الظاهرة العلمية الرائعة . وفقكم الله لما فيه خير الكويت وخير الاسلام » .

وفي حفل الافتتاح القى السيد عبد الله البعيجان رئيس جمعية الادارة العلمية والمشرف على المعرض كلمة قال فيها :

قال تعالى : « اقرا باسم ربك الذي خلق » .

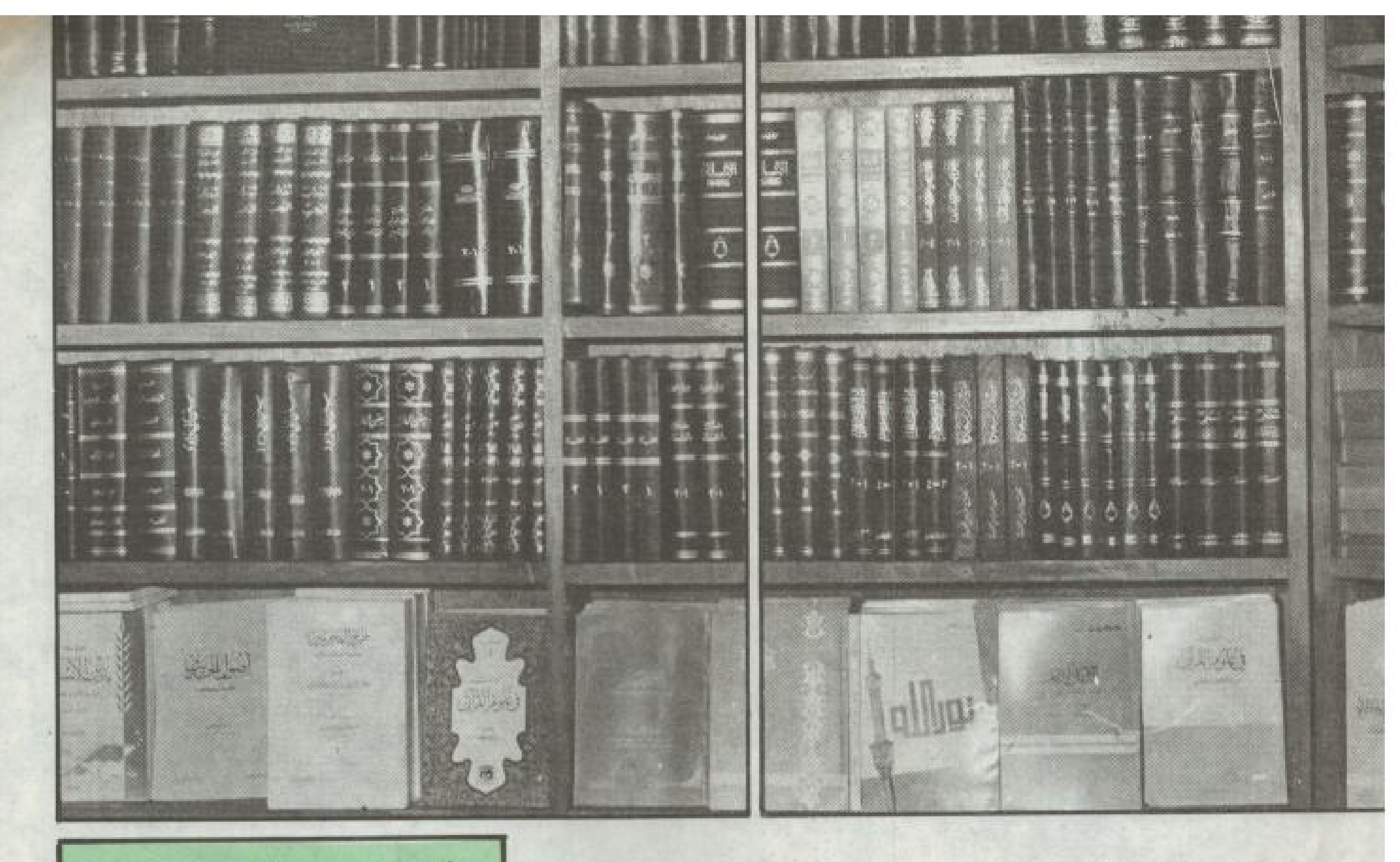
وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « من سلك طريقا يطلب فيه علما .. سهل الله له طريقا الى الجنة » .

ان ما ستشاهدونه من عمل متواضع ، اقتضى كثيرا من الجهد، الذي قام به اعضاء الجمعيات المشاركة، فقد امضوا قرابة الشهرين في الاعداد له ، في عمل متصل موزع على لجان متخصصه . فكانت هناك لجنة الاتصال بالمكتبات ، ولجنة الفهرس ، واللجنة المالية ، ولجنة الترتيب والزينة ، واللجنة الاعلامية

ولجنة الافتتاح والاستقبال ، اضافة الى لجان ما بعد افتتاح المعرض كلجنة الاشراف ، ولجنة بيع الكتب .

هذا وقد حاولت اللجنة المنظمة للمعرض ان تتوفر فيه كل ما يحتاجه الطالب الجامعي ، من كتب جامعية متخصصة ، وكتب اسلامية ، وكتب ثقافيه عامه . ففي المعرض سبعة الاف وخمسمائة كتاب وكتيب ، والف شريط تسجيل ، تبيعها ثماني دور للطباعه والنشر والتوزيع . عدا مكتبة مختصة ببيع الادوات الكتابية المختلفه ، واتفقت ادارة المعرض مع المكتبات على تقديم خصم مقداره ٢٥ بالمائة على جميع معروضاتها .

وتقديرا من ادارة المعرض لامكانيات الطالب الماديه الضئيلة، فقد اقامت جناحا خاصا حوى من الكتب المتخصصة، والكتب الاسلامية المتنوعه ، بحيث تباع فيه جميع الكتب



بخصم يزيد عن ٢٥ بالمائة ويصل الى ٧٠ بالمائة ، مما يجعل ثمن الكتب منخفضا جدا .

ثم القى السيد عودة فرهود العتيبي رئيس اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية كلمة قال فيها :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

حضرات الاخوة الافاضل ، من مسئولين ودكاترة وطلبة

نيابة عن الجمعيات العلمية المشتركة في معرض الكتاب الجامعي الاول بجامعة الكويت

يسرني ان ارحب بكم اجمل ترحيب في حفل افتتاح هذا المعرض

واسال الله ان يوفقنا جميعا لجني الفائدة المرجوة من اقامة مثل هذه المعارض الثقافية الفكرية .

حضرات الاخوة .

ان انتشار الوعي والثقافة بين الشباب الجامعي لهو الاساس المتين الذي نشيد به صرح حضارتنا ،وندفع به عجلة تقدمنا . ولقد ساءنا ــ نحن الشباب الجامعي ــ انصراف الكثير من شباب امتنا الى اللهو واللعب . وهذا غاية ما يتمناه اعداء امتنا ،فمتى استطاعوا ان يصرفوا الشباب عن واجبهم الحقيقي تجاه اوطانهم ، والهوهم بالشهوات عن العلم والمعرفة، اطمانوا الى تكوين جيل ينفصل تماما عن امال امته والامها .

وفي خضم هذه الموجات العاتية المتتابعة التي استهدفت عقيدة ودين واخلاق هذه الامة ، والرمي بشباب الاسلام في احضان الشهوات والرذائل في خضم هذا كله نجد صحوة اسلامية مباركة بين الشباب وبعثا اسلاميا جديدا مما يجعلنا نتيقن بان المستقبل لهذا الدين . تلك الصحوة الاسلامية بين الشباب جعلت فيهم الامل المنشود لانقاذ المسلمين مما وصلوا اليه من تخلف وتاخر . هذا الشباب الواعي لاوضاع امته ومصيرها والسبيل الى تقدمها ورفعة شانها ، اتخذ الاسلا منهجا وطريقا في الحياة ، فكانوا بذلك خير قدوة ، وخير مثال، لاخوانهم من الشباب .

لهؤلاء الشباب ، ولمن يريد الثقافة والعلم ، ليعز به الاسلام والمسلمين، ويرفع شان هذه الامة بين الامم ، اقمنا هذا المعرض الاول للكتاب الجامعي ، وحرصنا على أن يكون حاويا لكل اقسام الثقافة والعلم ، وعلى رأسها العلم الشرعي الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة .

والله نسال ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقطات من المعرض

● كان المعرض يفتح ابوابه من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا، ومن الرابعة حتى السابعة مساء . واستمر المعرض حتى يوم الخميس ١٦-٤-٩٩ ــ ١٥-٣-٧٩ .

● **خصصت ادارة المعرض يومي الاحد والاربعاء للطالبات والسيدات.**

● دعت لجنة المعرض الجمهور الزائر الى « بوفيه » عامرة بالمأكولات والحلوى والعصير .

● **وزع على رواد المعرض كتابان صغيران هدية من المشرفين عليه : الكتاب الاول « المجتمع الذي نريد » واعدته جمعيتا الادارة العلمية والقانون ، والكتاب الثاني « الاسلام والحجاب » واعدته جمعيات الفلسفة واللغة العربية والتاريخ والجغرافية.**

● اعد المسؤولون عن المعرض فهرسا تجاوزت صفحاته ٢٨٠ صفحة باللغتين العربية والانكليزية .

اعادة كتابة تاريخ صدر الإسلام

المحاضرة التي ألقاها الدكتور أكرم العمري

الاستاذ بجامعة المدينة المنورة

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

الحلقة الثانية

والان ما هو المقصود بالبحث في التاريخ الاسلامي وفق مناهج المحدثين

المقصود ان للمحدثين مناهج وطرق في نقد الاحداث ومعرفة الصحيح من الضعيف والمطلوب تطبيق هذه المناهج في نقد الروايات التاريخية المتعلقة بتاريخ صدر الاسلام لان هذه الروايات التاريخية تشبه الاحاديث من حيث وجود الاسانيد التي تتقدم المتون مما يمكن الناقد من معرفة الرواة .المتعاقبين الذين نقلوا الخبر او الرواية خلفا عن سلف . وتستمد المعلومات عن الرواة من كتب علم الرجال التي تختص ببيان احوال الرواة ، فمثلا شرط الصحيح من الحديث هو ان يرويه العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ، فشرط الرواية التاريخية الصحيحة ان كل رواتها المتعاقبين الى — شاهد العيان — متدينون تدينا صحيحا وعندهم ملكة الحفظ التي تمنع وقوعهم في الاوهام والتخليط ويؤدي الى ضبطهم للرواية سواء في صدورهم او كتبهم ، يضاف الى ذلك ان تكون الرواية متفقة مع الروايات الاخرى التي يرويها رواة يتمتعون بتوثيق اكثر ، اما اذا خالفتها فهي شاذة مرجوحة، وكذلك ان لايكون في الرواية التاريخية علة خفية قادحة بصحتها كالتدليس الخفي اوالارسال الخفي او الاضطراب في معلومات المتن . واذا كانت الروايات التاريخية لا ترقى الى درجة الصحة الحديثية وفق الشروط المتقدمة . فانه ينظر الى تعدد طرقها بجمع ما يتعلق بالمسالة التاريخية الواحدة والنظر في اتفاقها او اختلافها . فان تعددت مخارج الرواية الواحدة . فانها تقوى خاصة عند استحالة اجتماع الرواة الذين رووها واتفاقهم على الكذب .

ولكن ينبغي ملاحظة منهج المحدثين عند التعامل مع الرواية التاريخية فهم يتساهلون في رواية الاخبار التاريخية . كما نلاحظ عند ثقات المؤرخين مثل محمد بن اسحق وخليفة ابن خياط والطبري . حيث يكثرون من الاخبار المرسلة والمنقطعة . كما ان الطبري يكثر النقل عن رواة في غاية الضعف مثل هشام بن الكلبي وسيف بن عمر التميمي ونصر بن مزاحم وغيرهم .

ولا شك ان عدم تمحيص المؤرخين للاخبار كما فعلوا في الحديث واكتفاءهم بالقاء العهدة على الرواة المذكورين في اسانيد الروايات التي عبئا كبيرا على « المؤرخ المعاصر المسلم » لانه يحتاج الى بذل جهد ضخم للوصول الى الروايات الصحيحة بعد فهم وتطبيق منهج المحدثين . وهو امر لم يعد سهلا ميسورا كما كان بالنسبة لخليفة بن خياط او الطبري بسبب تضلعهم في مناهج المحدثين وطرق سبرهم للروايات وتمييزها ، وعلى اية حال فنحن لا نبخس قدامى المؤرخين حقهم وفضلهم فقد جمعوا لنا المادة الاولية بالاسانيد التي تمكننا

● ما الفرق بين كتب الحديث وكتب السيرة

من الحكم عليها ولو بعد جهد وعناء .
والان ماذا بعد سبر الروايات وتمييز صحيحها من سقيمها ؟
المطلوب اعتماد الروايات الصحيحة وتقديمها ثم الحسنة ثم ما يعتضد من الضعيف لبناء الصورة التاريخية لاحداث المجتمع الاسلامي في عصر صدر الاسلام .. وعند التعارض يقدم الاقوى دائما .. اما الروايات الضعيفة التي لا تتقوى او تعتضد فيمكن الافادة منها في اكمال الفراغ الذي لا تسده الروايات الصحيحة والحسنة على ان لا تتعلق بجانب عقدي او شرعي . لان القاعدة « التشدد فيما يتعلق بالعقيدة او الشريعة » ، ولا يخفى ان عصر السيرة النبوية والخلافة الراشدة مليء بالسوابق الفقهية ، والخلفاء الراشدون كانوا يجتهدون في تسيير دفة الحياة وفق تعاليم الاسلام ، فهم موضع اقتداء ومتابعة فيما استنبطوا من احكام ونظم لاقضية استجدت بعد توسع الدولة الاسلامية على اثر التاريخ .
اما الروايات التاريخية المتعلقة بالعمران كتخطيط المدن وريازة الابنية وشق الترع .. او المتعلقة بوصف ميادين القتال واخبار المجاهدين الدالة على شجاعتهم وتضحيتهم فلا بأس من التساهل فيها .
وما دمنا قد قبلنا هذا « المبدا » فانه يمكن الافادة بصورة واسعة من كتب الحديث في دراسة عصر السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، لان كتب الحديث خدمت اكثر من كتب السيرة والتاريخ من قبل النقاد . فمثلا قد تميز صحيحا البخاري ومسلم وعرف ان كل ما فيهما صحيح بعد الدراسات النقدية التي قام بها حفاظ كبار قدامى ودارسون معاصرون ، وحتى الاحرف اليسيرة المنتقدة فيها صمدت اما م النقد لان اصولها معروفة ، ولم ينفرد بها البخاري ومسلم . وما دام الامر كذلك فيمكن اذا اعتماد ما اورده البخاري ومسلم من روايات تتعلق بالسيرة والراشدين ثم النظر في روايات السنن الاربعة وموطأ مالك التي لقيت سبرا وتمحيصا ايضا رغم انها لا ترقى الى درجة الصحيحين ولا تخلو من الضعيف .
ان كتب الحديث تحوي قدرا كبيرا من اخبار السيرة وان كانت لا تغطي كل احداثها ومن هنا تبرز اهمية النقد الحديثي لروايات كتب السيرة والتاريخ .. فكبار المحدثين امثال الحافظ ابن سيد الناس في كتابه (عيون الاثر في المغازي والشمائل والسير) والحافظ الذهبي في كتابه (تاريخ الاسلام) عندما كتبا السيرة النبوية اعتمدا على الكتب الستة (البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) لكنهما لم يتمكنا من الاستغناء عن كتب السيرة والتاريخ .
ولابد هنا من ايضاح حقيقة هامة قد يؤدي اغفالها الى شكنا في صحة تصورنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وموصحة معلوماتنا عن الخلفاء الراشدين المهديين . وهذه الحقيقة هي ان كتب الحديث تدعم ما اوردته كتب السيرة والتاريخ في معظم الجوانب المتعلقة بالسيرة ، وخاصة سيرتي محمد بن اسحق بن يسار (ت ١٥١ هـ) وموسى بن عقبة (ت ١٤٠ هـ) والاولى وصلت الينا بعنوان سيرة ابن هشام الذي قام بتهذيبها .. وقد خصصت سيرة ابن اسحق لان السيرة التي تقابلها هي مغازي الواقدي الذي رماه المحدثون بالوضع وضعفوه رغم تصريحهم بغزارة مادته في السيرة .. والحق ان الدراسة لمغازي الواقدي تكشف عن صحة ما يقوله المحدثون فكثير من الرواة الذين يسوق الواقدي الروايات بواسطتهم لا نجد لهم تراجم في كتب علم الرجال ..
وهناك اتجاه خاطيء عند بعض المستشرقين تابعهم فيه بعض مؤرخينا يعلي من شان مغازي الواقدي ويقدمها على سيرة ابن اسحق .. والحق ان سيرة ابن اسحق ادق واوثق وتتطابق معلوماتها مع معلومات كتب الحديث في كثير من الجوانب . ان الفرق بين كتب الحديث وكتب السيرة يتمثل في كون كتب السيرة تسوق كثيرا من الروايات بأسانيد مرسلة ومنقطعة فيما نجد هذه الروايات في كتب الحديث متصلة مسندة مما يوثق معلومات كتب السيرة . ولكن لا شك ستتم بعض الاضافات والتعديلات اذا اعتمدنا على كتب الحديث الى جانب كتب السيرة والتاريخ ، واذا طبقنا قواعد النقد الحديثة على « الرواية التاريخية » . وفيما يلي بعض النتائج التي سنحصل عليها بسبب تطبيق هذا المنهج ، والتي اتضحت لي من دراساتي الخاصة بهذا الموضوع .
١ — زيادة اليقين بصحة معلوماتنا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتي تقدمها كتب السيرة المعتمدة وخاصة سيرة ابن اسحق. وهذا من رحمة الله بعباده ان حفظ لهم سيرة نبيه ليتمكنوا من الاقتداء به.
٢ — اضافة معلومات تكمل جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الشاملة لامور الدين والدنيا وهذه الاضافات التي تقدمها كتب الحديث مهمة لان كتب التاريخ والسيرة المختصة اقتصرت على المغازي دون تفاصيل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والادارية في عصر السيرة .
٣ — توضيح بعض الجوانب التي اختلف فيها المؤرخون والمحدثون مثلا » غزوة بني المصطلق « يذكر البخاري

● ما النتائج التي نحصل عليها من تطبيق هذا المنهج

● دكتور اكرم العمري اثناء القاء محاضرته .



إعادة كتابة تاريخ صدر الإسلام

في صحيحه ان الرسول صلى الله عليه وسلم داهمهم على غرة اما كتب السيرة فتذكر انه انذرهم وانهم تأهبوا لقتاله وقاتلوه على ماء المريسيع.

ففي مثل هذه الحال نحتاج الى فهم موقف الاسلام من انذار العدو وسوف نطالع ثلاثة اراء للعلماء :

الاول: يقول بعدم الوجوب مطلقا، وهو راي حكاة المازري والقاضي عياض .

الثاني : يقول بالوجوب مطلقا . والى هذا الراي ذهب الامام مالك واخرون .

الثالث: يقول بالوجوب بالنسبة لمن لم تبلغهم الدعوة وعدم الوجوب بالنسبة لمن بلغتهم . والى هذا الراي ذهب الائمة ابو حنيفة والشافعي واحمد واتباعهم وهو الراجح .

وبما ان بني المصطلق ممن بلغتهم الدعوة فان رواية الامام البخاري في مهاجمة الرسول صلى الله عليه وسلم لبني المصطلق على غرة منسجمة مع هذا الراي الراجح ، ولا داعي الى ترجيح رواية ابن اسحق وبقية كتاب السيرة عليها بحجة انها اكمل وان رواية البخاري تخالف النص القرآني (وان خفت من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء).

٤ ــ ان التعديل في بعض الموضوعات المتعلقة بالسيرة والتي لم تهضمها الدراسات المعاصرة المعتمدة على كتب السيرة والتواريخ فقط مثلا « نظام المؤاخاة » و « الوثيقة التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم كدستور للمدينة اول الهجرة»

.. ولكن ينبغي ان لا نبالغ في حجم التعديل الذي سيحدث في صورة السيرة كما تظهر عند كتاب السيرة القدامى وكما عرفها المسلمون في خلال الاربعة عشر قرنا الماضية ، فان الدراسة والمقارنة تكشف عن التطابق بين كتب الحديث وكتب السيرة في كثير من الاسس والتفاصيل معا . وهذا من حفظ الله تعالى لسيرة نبيه لتبقى منارا يقتدى بها المسلمون في كل عصر ومصر . فكان ان هيا لها جهابذة المحدثين من طبقة التابعين وتلاميذهم لكتابتها في وقت مبكر ، مستقين اخبارها من الصحابة الذين كانوا شهود عيان ومشاركين في الاحداث . فلم يقع انقطاع بين الاحداث والتدوين يؤدي الى الضياع او التحريف او التهويل . وعندما نستعرض اصحاب كتب السيرة نجد معظمهم من المحدثين وليسوا من الادباء او القصاصين ولذلك اهميته، فهم معروفون بالتوثيق ، ولهم مناهج نقدية واضحة . واساليبهم جدية بعيدة عن المبالغة والحشو والخيال.

ضرورة المرونة في تطبيق قواعد المحدثين في نطاق التاريخ الاسلامي العام :

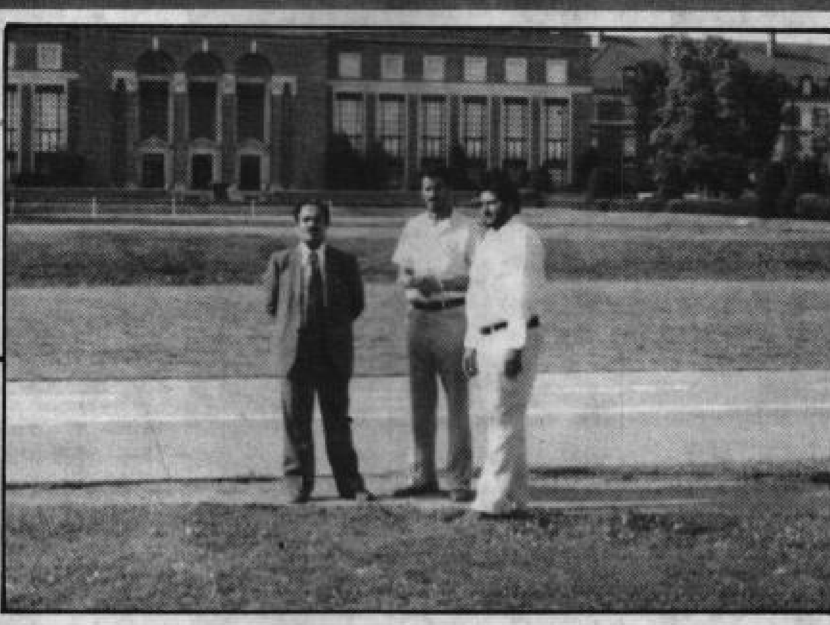
لا شك ان اشتراط الصحة الحديثية في كل رواية تاريخية نريد قبولها فيه تعسف ، لان ما تنطبق عليه هذه الشروط لا يكفي لتغطية العصور المختلفة للتاريخ الاسلامي ، ممايولد فجوات في تاريخنا ، واذا قارنا ذلك بتواريخ العالم فانها كثيرا ما تعتمد على روايات مفردة او مؤرخين مجهولين بالاضافة الى ذلك فهي مليئة بالفجوات .. لذلك يكفي في الفترات اللاحقة التوثق من عدالة المؤرخ وضبطه لقبول ما يسجله مع استخدام قواعد النقد الحديثي في الترجيح عند التعارض بين المؤرخين.

ان اشتراط الامانة والثقة والدين في المؤرخ ضروري لقبول شهادته على الرجال والامم وتقويم دورهم التاريخي ، ان مراحل التاريخ الاسلامي كلها بحاجة الى اعادة تقويمها من وجهة النظر الاسلامي ، وقد تبين مدى تغير الصورة التاريخي لفترة ما من تاريخنا عندما يتناولها بالبحث كتاب مسلمون منصفون كما حدث في اعادة تقويم الدولة العثمانية وفتح ملفها من جديد . ويبدو لي ان التغير الذي سيحدث في تصورنا للتاريخ الاموي والعباسي ومابعدهما من حلقات حتى تاريخنا المعاصر سيكون كبيرا جدا .. وسيكشف عن مدى الزيف والتحريف الذي اصاب تاريخنا ...

وفي الختام ادعو المؤرخين المسلمين الى تقديم دراسات مفصلة تكشف عن ملامح التفسير الاسلامي للتاريخ وعن ابعاد المنهج النقدي الذي تعامل وفقه روايات التاريخ الاسلامي ،كما واحذر شبابنا من الاعتماد في فهم احداث التاريخ الاسلامي وتصور عظماء رجاله على روايات تسوقها كتب التاريخ والاخبار دون تمحيص مما يعطي صورا مشوهة لاحداث التاريخ الاسلامي لتاثر الاخباريين الذي اعتمدهم الطبري وغيره من المؤرخين بالاهواء المختلفة والاتجاهات المذهبية والسياسية المتباينة التي طبعت رواياتهم عن عصر الراشدين وما بعده من عصور الامويين والعباسيين . وانه لابد من محاولة جادة لاعادة صياغة التاريخ الاسلامي باقلام اسلامية تؤمن بالله وبرسوله وتحس بدور الاسلام واثره في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا.

والله يقول الحق وهو يهدي الى سواء السبيل . انتهت

الحلقة الثالثة — الاستاذ/ يوسف العظم — امريكا من الداخل



● في كل جامعة بالولايات المتحدة اتحاد للطلبة واكثر من كنيسة .. لماذا ؟

التدين في امريكا "هواية"

غير جادة من هوايات العصر

حين يسافر المسافر .. الى اي بلد .. في اية بقعة من بقاع العالم.. وحتى في بلاد الكتلة الشرقية التي تدين بالماركسية وتسير وفق جزء من المنهاج الشيوعي في حياتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية .. ينصحه الناصحون ان يحمل معه عملة صعبة تعينه على التحرك في السوق ومعترك الحياة .. ويضيف الناصحون قولهم: بدل عملة بلدك التي معك دولارات تشتر بها ما تريد وتحيا بها كما تشاء!

ويتناول المسافر الدولار الامريكي الذي بات يشتري السلاح والسلع والضمائر معا في كثير من بقاع العالم فتقع عينه على عبارة تفيض بالغرابة والدهشة والعجب...

(IN GOD WE TRUST)

ومعناها كما هو معروف .. بالله نحن نثق .. او بالله نحن نؤمن !

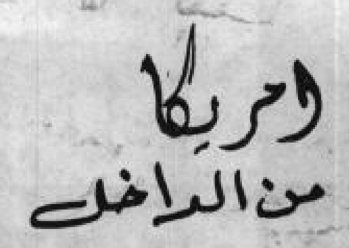
ويتوهم « المسافر » انه يحمل عملة مباركة تمثل بلدا له عقيدة وقيم وجذور تضرب في اعماق الايمان والخير والفضيلة . .ويحمله «حظه» على جناح طائرة او في جوف باخرة الى الولايات المتحدة ليبدأ رؤية جديدة لمعنى « بالله نحن نؤمن » التي طالعتها عينه على الدولار يوم امسك به اول مرة ..

ماذا تراه يرى ؟؟

وماذا تراه يسمع !؟

وماذا تراه يحس ؟!

نبدأ اولا بالدين .. والعقيدة .. وروح التدين او احساس الامريكي بمعنى الدين ومفهوم العقيدة ومعنى القيم الروحية .



التبشير الذي يدعو الى التعايش بين الكتاب المقدس وكتب الجنس وممارسة الدعارة

● طفلة في الثالثة من عمرها من طائفة الاميش ببلدة آرثر بولاية الينوي تغطي شعر راسها — تدينا — في بلاد الجنس

»

ولقد لمست وانا اطوف عددا من المدن الامريكية : نيويورك وشيكاغو وسنل ووتر وانديانا وبوسطن وكولومبس وتلسا واوكلاهوما وديترويت وغيرها من المدن والقرى التي قدر لي ان ازورها واجول في جوانبها .. لمست ظاهرة عجيبة اخرى توحي كما يتوهم المرء بروح التدين.. تلك هي وجود اكثر من كنيسة في كل شارع .. بل اكثر من كنيسة بعضها ملتصق ببعض . .وحسبت للوهلة الاولى ان تعدد الطوائف في هذه المدينة او تلك هو الذي دعا لقيام مثل تلك الكنائس متلاصقة متجاورة .. وبدات ابحث لاجد ان السبب في تلك الظاهرة لا يمت لروح التدين ولا لتعدد الطوائف بصلة كما ظننت . وانما يعود للنظام الضرائبي الامريكي الذي يقوم بحسم المال المتبرع به للجهات الخيرية من المال المستحق على المواطن الامريكي لضريبة الدخل.

ومن هنا اسرعت الكنيسة الامريكية والمؤسسات الاسرائيلية لتسجل في سجل الجمعيات الخيرية في المجتمع الامريكي . .وبات كل مال يتبرع له للكنيسة او دعم اسرائيل يحسم من الضرائب المستحقة على المواطنين في المجتمع الامريكي المتحضر !!

وبات لدى المواطن الامريكي احساس غامض ومجهول .. ما دام يدفع كل عام ضريبة للدولة .. ترى ماذا يخسر لو تبرع في عام او اكثر بمبلغ يقيم به كنيسة او يدعم به اسرائيل .. وينطلق تساؤل لدى المواطن الامريكي ولو كان ملحدا .. ترى ماذا لو كان التدين عقيدة صحيحة .. وانا لم اتبرع لله بدولار واحد ..

وماذا لو كانت فلسطين ارض الميعاد كما تقول التوراة التي بين ايدي اليهود اليوم ؟ وتلتقي روح التوراة بروح الانجيل .. ويقف المليونير او الثري او المواطن الامريكي العادي تتنازعه روح الالحاد والايمان معا . ليعلن تحويل ضرائبه في عام او اكثر لبناء كنيسة او دعم اسرائيل .. لعل المسالة تستحق منه اهتماما ولعل ما يدعيه الرهبان والاحبار صحيح .. اذن لقد ضمن له عند الله بيتا في الجنة كما يعده الرهبان ويحدثه ابناء شعب الله المختار .. فان لم يكن الامر كذلك فماذا تراه خسر وماذا عساه قد فعل .. سوى تحويل مبلغ معين من خزائن الارض الى خزائن السماء القائمة او الموهومة !!

ويسقط القناع عن اول مظهر من مظاهر التدين المزعوم في المجتمع الامريكي المعاصر غير ان هذا الحوار النفسي والاحساس الداخلي والقلق الروحي لدى المواطن الامريكي يدفعه لاكثر من ذلك وهو يقوم بتحويل جزء كبير من امواله عبر التبرعات الضرائبية حيث يمضي لبناء ما هو اهم من الكنيسة واكبر من الدين .. انه ينفق ماله ويدفع ضريبته لبناء جامعا تتبشيرية كبيرة ومؤسسات تربوية كنسية ضخمة تصنع جيلا من الذين يحملون رسالة المسيح كما يظنون للارض .

ومن هنا قمت بزيارة جامعة كبرى في مدينة تلسا اسمها « جامعة اورال روبرت »
(ORAL ROBERT UNIVERSITY)
وتدرس الاداب والعلوم والسياسة والادارة والاقتصاد .

ومع كل مادة علمية وموضوع اقتصادي وبحث ادبي يعطي الطالب جرعات من روح النصرانية وابحاثا في اللاهوت ليؤدي دوره في المجتمع العربي لمرضاة الرب كما يزعمون ..

لقد قمت بالتجوال في هذه الجامعة فوجدت والحق يقال كل ما فيها انيقا

وحرية التدين في الولايات المتحدة مهزلة تقيم للشيطان معابد ... وتحرم استعمال الهاتف والسيارة والمحراث الحديث

وجميلا ومنسقا وفخما .. القاعات والابراج الزجاجية وقاعات العرض والحدائق ولكني بحثت عن شيء واحد لعلي اجده فلم اعثر له على اثر ... بحثت عن « الدين » فلم اجده وعن القيم .. فوجدتها ضائعة !

ولفت نظري وانا امر بمدخل الجامعة الفسيح وجود اعلام كبيرة ترفرف على عدد من السوارى المثبتة فحسبت ان مؤتمرا يعقد يومئذ في تلك الجامعة فأخبرت ان الامر ليس كما ظننت وانما يمثل كل علم دولة لها في هذه الجامعة طالب .. وعندها قلت .. ومن من الاردن فيها اذن ؟ فقالوا انه شاب نصراني من قرية الزبابدة في قضاء جنين في فلسطين المحتلة .. وقلت دلوني عليه لابد من تعارفي معه فقد يأتينا بعد سنوات رئيسا لمجلس التخطيط القومي او مديرا للجمعية العلمية .. او مستشارا في مؤسسة رعاية الشباب .. وبحثت عنه فلم اجده حين كنت اطوف بارجاء الجامعة .. يا للخسارة !

وحين غادرت « جامعة اورال روبرت » التبشيرية « بتلسا » بدأت اسأل عن راي الناس فيها وفي صاحبها فوجدت اقلية تكن له التقدير لانه يخدم رسالة المسيح كما يرون واكثرية ساحقة تحشره في زمرة الدجالين والمحتالين على مستوى عالمي ... عندها ادركت مدى عمق روح التدين والولاء للقيم في المجتمع الامريكي المعاصر !

ولا يقف الامر في موضوع التبشير عند حد جامعة معينة .. بل يكاد المرء — وخاصة من اتيح له ان يتلقى العلم في الجامعات الامريكية — يحس بالروح التبشيرية ويلمس اثر التوجيه الصليبي في المناهج والانشطة الجامعية العديدة حتى ان « جامعة الينوي » وحدها تضم سبع كنائس تنتشر في حرمها الجامعي الفسيح ..

وان جامعة هارفرد الشهيرة بدأت مسيرتها السياسية التربوية العلمية الهادفة باعتبارها جامعة تبشيرية تحمل اسم الصليب المقدس !

ولا يكتفي الامريكيون « المتدينون ضرائبيا » بهذا الذي يفعلونه في بلدهم بل انهم يمضون لما هو ابعد من هذا ويتجاوزون حدود بلادهم لما هو عبر البحار ..

ان لهم اهدافا يمتزج فيه الجشع الاقتصادي بروح الحقد الصليبي حين ينطلقون في ارساليات تبشيرية تخطط لتنصير افريقيا وتحويل اندونيسيا المسلمة الى بلد نصراني في مدة اقصاها ثلاثون عاما كما يتصورون !

وتقع امريكا من جديد في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه دول اخرى قبلها وشعوب شتى سبقتها حين ربطت مصير الصليب والنصرانية بمصير السيطرة الاستعمارية والاحذية الثقيلة والنفوذ السياسي المتغطرس فخرجت تجر اذيال الخيبة واحذية الفشل من شمال افريقيا وديار الشام واندونيسيا والهند .. بعد ان زرعت روح فرنسا وبريطانيا وهولندا وايطاليا والفاتيكان .. في نفوس الكثيرين ممن يتربعون على كراسي القيادات الفكرية والاقتصادية والعسكرية والسياسية ليديروا بلادهم وفق ما ترتضيه الدول الصليبية المستعمرة ولكن في اجواء تغلي بالنقمة والتربص .. حتى يأتي يوم الخلاص .. من كل مظاهر العدوان واساليب الطغيان !

ومما يثير الدهشة في الولايات المتحدة ان يجد الزائر فيها خليطا عجيبا من المذاهب ومزيجا غريبا من الديانات .. يبدأ بالايمان بحرفية ما يظن ان المسيح قد جاء به ... وينتهي بعبادة الشيطان .. ورموز الماسونية .. ووثنية البهائيين .

انك لتقف في حيرة ودهشة وانت ترى الكنائس العديدة تنتشر في كل شارع من كل مدينة او قرية امريكية بجانب المحافل الماسونية والبهائية ومعابد الشيطان تلك التي يقيمها عبدة الشيطان الذين اغراهم مذهب شيطاني جديد وضع اصوله يهودي من المنحرفين الحاقدين على المجتمع الانساني المتآمرين على كرامة الانسان !

لقد قمت بزيارة قرية « آرثر » في ولاية الينوي التي تضم مدينة شيكاغو فلقيت عجبا من التقوقع الديني بين اهلها باسم المسيحية والمسيح .. انهم احفاد سلالة اقوام هاجروا من هولندا وهم لا يجيزون لانفسهم ان يستخدموا السيارة او يستعملوا الهاتف او ينتفعوا بالكهرباء .. انهم ما زالوا يركبون العربة التي يجرها الحصان وينيرون منازلهم بمصابيح الزيت والنفط ويستخرجون ماءهم من آبار عميقة بدواليب يحركها الهواء .. ويحرثون ارضهم بالمحراث الذي يجره الحيوان ...

انها طائفة « الاميش » التي ترفض نساؤها التبرج كما تتبرج النساء في امريكا — ولعل هذه احدى حسنات التقول في دنيا الفساد الخلقي والتحلل الرهيب — وترتدي الطفلات من بناتها غطاء الراس فلا تبدو شعورهن ويعيشون حياة خاصة تقوم على الزراعة وتربية الحيوانات والدواجن.

ومقابل هذا التطرف في تقوقع الطائفة وبعدها عن الحياة يقوم تطرف اخر يبيح لليد التي تضع في كل حجرة من حجرات الفنادق في امريكا الكتاب المقدس ان تمتد للزبون في الفندق نفسه تحمل له كتاب جنس رخيص او مجلة جنس داعرة ! ..

»

أمريكا من الداخل

ويبلغ الافلاس الديني في الولايات المتحدة حدا تعلن معه طائفة من الطوائف في اكثر من قرية واكثر من مدينة عن بيع كنيسة او تأجيرها لكل من يدفع الثمن او يقدم الاجر ..

لقد رايت بيوتا كانت كنائس ... اشترتها بعض المنظمات الاسلامية وحولتها مساجد يصلي فيها الشباب الوافدون للدراسة في الولايات المتحدة .. ولا يقف الامر عند حد بيع كنيسة لتحول مسجدا للصلاة بل لقدسمحت طائفة من الطوائف في احدى الولايات الامريكية بتأجير الكنيسة لفريق من « المومسات» اجتمعن لينظمن انفسهن في عمل هادف كما يقلن وهن يشكلن لجنة تدافع عن شرف المهنة اللاتي يمارسن !

ومن الفواجع المذهلة في عالم « التدين » الامريكي ان يقف قس في هيكل الكنيسة ليعقد عقد زواج .. بين رجل ورجل احدهما يمثل دور الرجل والاخر يمثل دور المراة ويوقع القس العقد ويباركه ثم يختمه بخاتم الكنيسة ! ...

لقد صارت الكنيسة في امريكا — اكثر منها مكانا للعبادة — بقعة من الهدوء يلجأ لها المواطن ساعة من نهار الاحد وهو يهرب من صخب الحياة مع دوي الالة وقلق النفس وتلوث البيئة ! ..

وعلى عكس ما يفعله كل الذين يدينون بأي دين يمضي المواطن الامريكي مساء السبت حيث يستقبل في غده نهار الاحد في لهو وعبث وسكر وخمر بعيدا عن اي منهج من مناهج الله .. ومن الطرائف ان محاولات جرت في عدد من الولايات لاصدار قانون يمنع تعاطي الكحول لكنها لم توفق مما دفع القوم ان يتركوا لكل ولاية حرية الاختيار بين تحريم الخمر او اباحته .. لكن القوم اجمعوا على انه لا يجوز منع الخمر في الكنيسة لانها من الامور الضرورية لاداء الطقوس الدينية !!

ويقوم في الولايات المتحدة محطات اذاعية وتلفازية كثيرة للتبشير والدعوة الى الايمان بالنصرانية واشهرها محطة تبث برنامجا مطولا اسمه

(P. T. L. CLUB)

ويقدم اغاني منوعة وادعية ثم يعرض في ثنايا برامجه الترفيهية بعض الخرافات الكنسية والاوهام الكهنوتية لتبررها تبريرا ايمانيا روحيا كما يتوهمون .. ولكن الحقيقة ان الذي يعيش في اوساط المجتمع الامريكي يلمس بعمق ووضوح ان مثل ذلك البرنامج وتلك المحطة تؤدي عكس الدور الذي ترجوه والهدف الذي ترمي اليه ..

ومن اطرف ما نسوقه من صور « التدين الخرائبي القلق » في دنيا الحضارة المادية التعسة ما ابتكرته بعض الطوائف الغربية في عالم العبادة والصلوات : كنيسة السيارات !

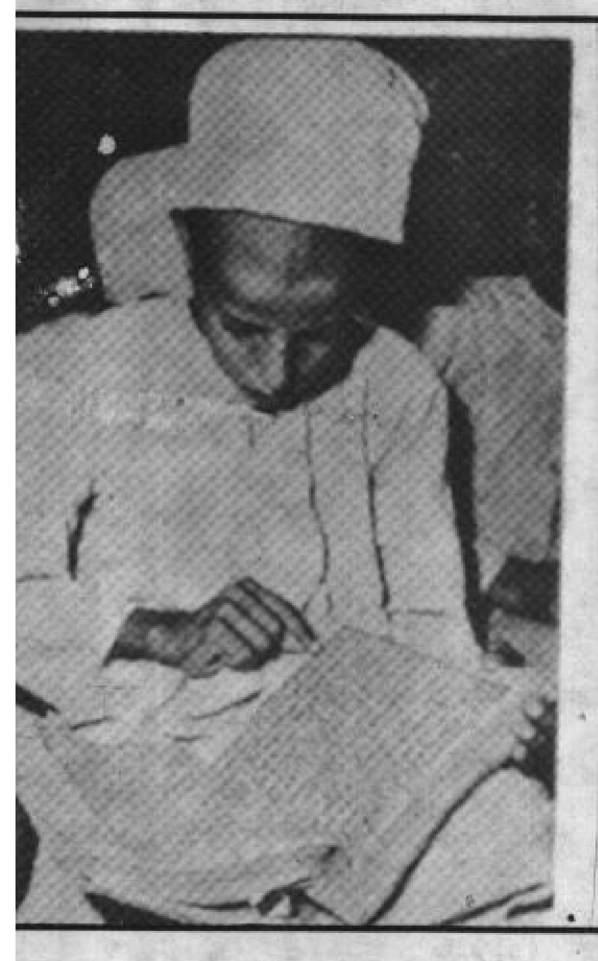
حيث ينطلق المواطن الذي لا يحب ان يضيع وقته او يعطي ربه الذي يعبد ساعة من اسبوع ليدخل بسيارته ساحة كبيرة ومعه في السيارة اسرته او عشيقته او نفسه المعذبه ثم يطفىء محرك السيارة ويتجه بنظره دون ان يغادر السيارة الى منصة الكاهن الذي يقف يرجو المؤمنين في سياراتهم ان يضيء من يبلغه صوته ضوء السيارة ليتأكد الكاهن من وصول الصوت لآذان المصلين ! ..

وتطفأ الاضواء في السيارات جميعا .. ويقف الكاهن وحده وقد سلطت عليه الاضواء يتلو الموعظة ويرتل الصلاة .. وعند الانتهاء يخرج الجميع من ساحة كنيسة السيارات في نظام وتنسيق باشراف موظف خاص في الكنيسة مهمته تنظيم المسير وخروج المركبات بانتظام .

بقي ان يعلم الناس ان الدخول لساحة الكنيسة يتم بعد وضع ما تجود به النفس في صندوق خاص عند البوابة الكبرى لكنيسة السيارات العجيبة !



● المحراث القديم والمزارع التقليدي الذي تجيز استعماله طائفة الاميش وما عداه من المحاريث حرام



الإسلام وتربية الطفل

بقلم
علي القاضي

الحلقة الثانية

عناية الاسلام بالطفل ظهرت منذ اربعة عشر قرنا في صورة متكاملة لم يظهر لها نظير حتى الان وتبدأ العناية بالطفل في الاسلام من قبل ان يولد — بل من قبل ان تتكون الاسرة — وذلك باعداد البيئة الصالحة لاستقباله — الاسرة التي تحقق له الاطمئنان والسكن والراحة والعناية المناسبة (خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) ولذلك فقد طلب من الرجل ان يختار المراة الصالحة التي تحقق التربية المثالية طبقا لتعاليم الاسلام والرسول الكريم يعبر عن ذلك تعبيرا قويا بعد ان يستعرض الاسباب التي جعل الرجل يختار المراة على اساسها فيقول صلوات الله عليه (فاظفر بذات الدين تربت يداك) ومثل ذلك في اختيار الرجل فانه يطلب من اسرة الفتاة ان يهتموا بالخلق والدين فذلك اهم شيء في هذه الحياة والا فان النتيجة ستكون وخيمة بالنسبة للفرد وبالنسبة للاسرة وبالنسبة للمجتمع كله وذلك حين يقول (اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الاتفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .

ولان صفات الوراثة تظهر في الابناء فان الاسلام يعطي للمسلمين مؤشرات تساعده في اختيار العناصر الصالحة لتكوين الاسرة يقول الرسول الكريم (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) ويقول في حديث اخر محذرا المسلمين من الاهتمام بالمظهر وترك المخبر وذلك حين يقول (ايكم وخضراء الدمن) ويفسر الرسول الكريم خضراء الدمن بانها المراة الحسناء في المنبت السيء .. فالمراة اذا لم تنشأ في بيئة طيبة ولم ترب تربية طيبة لا يمكن ان تخرج ابناءها الا مثلها — ومن هنا كان لابد من التحذير والتحذير الشديد ففضلا عن ان ابنها سيرث بعض صفاتها فهو يراها المثل الاعلى فيقتدي بها .. ثم ان العلاقة الزوجية في الاسلام لابد وان تقوم على المودة ومع ذلك فضمانا لكيان الاسرة طلب ان يصبر الرجل على ما يكره من زوجته يقول الرسول الكريم (لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها اخر) رواه مسلم .

والاسلام عني بعد ذلك بصحة الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

الصحة الجسمية :

اذا حملت الام فان الاسلام يعني بهذا الحمل بعد ان اعد له جو الاسرة الذي يشيع فيه الحنان واداء الواجب وذلك بعنايته بان تكون تغذية الطفل كاملة حتى ان الام اذا خافت على نفسها او على جنينها فان عليها ان تفطر في رمضان — وبعد الولادة فان الرضاعة من حق الطفل وكذلك الحضانة حتى ولو اختلف الابوان فان حق الطفل محفوظ ولا يقبل من احد الوالدين محاولة الاضرار بالاخر في الطفل ثم ان على الاب حق الانفاق على الطفل وامه طوال مدة الحمل والرضاعة وفي ذلك يقول الله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى »



المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده) البقرة ٢٣٣ فاذا ما كان الاب غير قادر على الانفاق فان بيت المال يتحمل ذلك كاملا ـ وقد فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل مولود من بيت المال .. فاذا ما كبر الطفل فان من حقه على اهله ان يعلموه الكتابة والسباحة والرماية وركوب الخيل يقول عمر بن الخطاب (علموا اولادكم السباحة والرماية ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا) والرسول الكريم يرسم الطريق في ذلك فيقول (لاعب ابنك سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا ثم الق حبله على غاربه) ويقول (ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع) ابن حبان ويقول (كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول) النسائي .

الصحة العقلية :

كما يعنى الاسلام ايضا بالصحة العقلية فيجعل منذ البداية حق تعليم الطفل القراءة والكتابة على الوالد يقول الرسول الكريم (حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرماية والا يرزقه الا حلالا طيبا)

وعقب غزوة بدر جعل النبي الكريم فداء اسرى المشركين ان يعلم كل واحد منهم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة ـ وعمر بن الخطاب يقول (علموا اولادكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم) والقرآن الكريم يطلب من الناس جميعا ان ينظروا الى مظاهر قدرة الله في الخلق وفي نظام الكون بدراسة الماء والهواء والكائنات الحية وسير الكواكب وما الى ذلك (قل انظروا ماذا في السموات والارض) .

الصحة النفسية :

ويفرغ الاسلام جانبا كبيرا للصحة النفسية بالنسبة للطفل فهو يعطيه حاجاته من العطف والحنان والاطمئنان والانتماء ـ ولقد اطال النبي الكريم السجود مرة لان الحسين ركب على ظهره وقال في ذلك (ان ابني قد ارتحلني فكرهت ان اعجله) ودخل عامل على عمر بن الخطاب فانكر عليه مداعبته لابنائه فقال له كيف انت مع اهلك قال : اذا دخلت سكت الناطق فقال عمر : اعتزل عملنا فانك لا ترفق باهلك فكيف ترفق بامة محمد صلى الله عليه وسلم ودخل احد الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يداعب الحسن والحسين رضوان الله عليهما ويركبان على ظهره فقال الصحابي: نعم الركب ركبتما فقال النبي عليه السلام : ونعم الفارسان هما . وكان النبي عليه السلام يزور ابا طلحة وكان لابنه طائر مات فحزن الطفل عليه فكان النبي عليه السلام يداعب الطفل ويقول له : (يا ابا عمير مافعل النغير) والاطفال الذين هم في حاجة الى رعاية اكثر من غيرهم طلب القرآن رعايتهم والعناية بهم فقال (فأما اليتيم فلا تقهر) الضحى ـ وجعل من علامات الكفر بالله زجر اليتيم (ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم) ويقول الرسول الكريم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) البخاري .

والاسلام يطلب من المسئولين في الاسرة ان يسووا بين الابناء في المعاملة يقول الرسول الكريم : (اتقوا الله واعدلوا بين ابنائكم) الشيخان وقد رفض النبي الكريم ان يشهد على اعطاء رجل حديقة لاحد ابنائه وسأله : اكل ولدك نحلته هكذا فقال الرجل لا : فقال النبي عليه السلام في حزم (اغرب عن وجهي فاني لا أشهد على جور) وبهذا ينشأ الاخوة على المودة والمحبة بدون حقد او حسد وتكون صحة الاخوة النفسية سليمة .

وهو يربط الطفل بالله سبحانه وتعالى منذ البداية فيؤذن للطفل في اذنه عند ولادته ويختار له الاسم الحسن الذي سيلازمه طوال حياته ثم العقيقة التي تدل على شكر الله الذي انعم وبهذا تحس البيئة بأن هذا القادم نعمة من نعم الله ويحس الطفل عن طريق الحكاية مثل هذا الاحساس وهذا كله يجعل الطفل يحس بالامن والاطمئنان النفسي فما دام مرغوبا فيه وما دام الله معينا له فهو في اطمئنان دائم ومن هنا كانت وصية النبي الكريم للغلام عبد الله بن عباس حين قال له : يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك) .

كيف تنشأ الأخوة على الحب والمودة دون حقد أو حسد



الاسلام وتربية الطفل

الصحة الاجتماعية :

وينمي الاسلام في الطفل الاداب الاجتماعية وذلك حين يوصي المسلمين بان يعلموا ابناءهم اداب السلوك الاجتماعي فيقول النبي عليه السلام لابى حفص عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله وكان يأكل معه وكانت يده تطيش في الصفحة (ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) متفق عليه — ويطلب من الاطفال ان يستاذنوا عند الدخول حتى ولو كان من يستاذن عليهم اقرب الناس اليه وذلك في الاوقات التي يتحلل الانسان فيها من القيود فيقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم) النور ٥٨ ويقول عليه السلام (مروا اولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) ابو داوود.

خاتمة :

حددت هيئة الامم المتحدة المبادىء العامة لحقوق الطفل على النظام الاتي :

١ — مبدا يدعو الى ان يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على نحو طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة — وطلب جعل منهج قائم بذاته لمادة الامومة ورعاية الطفل لطالبات شعبة الحضارة ورياض الاطفال والتربية الدينية وتدريب الطفل على الاداب التي تفيده في تنشئة نفسه .

٢ — ومبدا يدعو الى ان يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي والتغذية الكافية والمأوى والعناية الطبية .

٣ — مبدا يدعو الى حق التعليم الاجباري والوقاية والاغاثة في حالة الكوارث .

وهكذا يجد العالم المتحضر نفسه في حاجة الى ان ينظم للطفل حقوقه المهدرة وان يطالب بتنفيذها والاسلام قد فرغ من هذا كله منذ اربعة عشر قرنا .. بل ان الاسلام جعل مصلحة الصغير مقدمة على مصلحة الكبير في جميع الحالات فالابن يتبع خير الابوين دينا والابن يثبت نسبه كما يثبت حقه في الرضاعة والحضانة والرعاية — والطفل الذي لا يستطيع ابوه الانفاق عليه فان الدولة مكلفة بذلك وهكذا فرض عمر بن الخطاب لكل مولود نصيبه من بيت المال .

والطفل اللقيط له حقوق في الاسلام كاي طفل اخر فخطا الوالدين لاتنصرف نتيجته الى الابن حتى ولو لم يكن الطفل قد ولد فانه روح لها احترامها وهكذا اجل النبي الكريم اقامة الحد على الغامدية حتى ولدت وأتمت ارضاع طفلها .

وبهذا كله يظهر التخطيط الكامل لتربية الطفل ورعايته واعداد البيئة الصالحة له التي تضمن له الاستقرار الدائم في كنف الاسرة — ومن هنا فقد جعل الاسلام ابغض الحلال الى الله الطلاق كما يقول النبي عليه السلام وجعل اساس البيوت الوفاء كما يقول عمر بن الخطاب — ثم جعل مسئولية الاسرة كاملة عن تربية الابناء فالاب راع ومسئول والام راعية ومسئولة عن رعيتها وكل فرد راع ومسئول عن رعيته .

والمسلمون اليوم لا يسيرون على هدى الاسلا مولا يطبقون تعاليمه فالدول الفقيرة المسلمة تزداد فقرا والدول الغنية تزداد غنى — وجميع الدول الاسلامية تنتشر فيها الامية انتشارا واضحا الامية الدينية والامية الثقافية والامية الاجتماعية والامية الصحية وهذا ما يجعلها تتعثر في خطواتها وما يجعل كل شيء ياتي عن طريق غير اسلامي — مع ان الاسلام فيه كل ما يغني ومايريح الناس جميعا من المشكلات المختلفة وما يعطي للطفولة حقوقها كاملة .

وحبذا لو اعدنا الى طفولتنا رعاية الاسلام الكاملة في ظل مفاهيم الاسلام الكاملة حتى نسير في الطريق السليم الذي يجعل مستقبل المسلمين مشرقا يرتفع فيه شان المسلمين كما ترتفع فيه راية الاسلام . انتهت



الاسلاميون .. وحدهم

ادان عدد من اعضـــاء مجلس الشعب المصري معاهدة الصلح مـع دولة العدو ، ووصفوها بأنها كارثة لمصر ، وانها تنتهك تعاليم الديـــن الاسلامي الحنيف .

وجاءت هذه الادانات والاحتجاجات ضد المعاهدة في اجتماع عاصف عقدته لجان الشؤون الخارجية والعربيـة والامن القومي في مجلس الشعـب واستغرق عشر ساعات .

وقال العضو الاسلامي السـيد عادل عيد : ان فكـرة الصلح مـع اسرائيل تتعارض مع تعاليم الاسلام . واضاف : ان الاسلام ادان أي نـوع من التعامل مع اليهود ، وان العلماء المسلمين قد اكدوا مرارا وتكرارا بان الصلح مع اليهود جريمة وخيـانة للاسلام .

ــ .. وهكذا .. فان المعارضة الحقيقية الوحيدة لاتفاقيات الصلـح مع العدو .. نابعة من الاسلام .. وينادي بها الاسلاميون .. فليشهـد التاريخ .

تراقي

المسلمون .. دخلاء

قال رئيس وزراء افغانستان محمد نور تراقي ان بلاده قد اعلنت حربـا مقدسة ضد من وصفهم بالمسلمين الدخلاء الذين يحاربون ضد النظـام الحالي .

ونسبت وكالة تاس السوفياتية الى تراقي قوله في خطاب القاه في كابول أن اعضاء من الاخوان المسلمين قـد لاقوا تشجيعا من القوى الاستعمارية لمحاولة تأخير عجلة التطور في البلاد .

ــ سبحان الله : هل المسلمون الذين يجاهدون في سبيل الله ... دخلاء ، والشيوعيـون الـروس والكوبيون من اصحاب البلاد ؟ ... وهل نصرة الاخ لاخيه استعمـار ؟ وتدخل الاتحاد السوفييتي صداقة وتعاون ؟!!

على الطريق

● طلبت السعودية من باكستان تقديم مساعدة فنية لها في مجال الدفاع على شكل قوى عاملة ومعدات وتسهيلات تدريبية . وقالت مصادر دبلوماسية لمراسل وكالة الانباء العراقية في اسلام آباد ان زيارة الوفد الباكستاني الذي ضم وزير المالية غلام اسحاق خان ، ومستشار الرئيس الباكستاني للشؤون الخارجية آغا شاهي للسعودية في مطلع الشهر الحالي جاءت بدعـوة من الحكومة السعودية .

ــ خطوة ضرورية وهامة لتعميق الروابط ، وزيادة سبل التعاون بين الاقطار الاسلامية ، وبخاصة بعـد انسحاب باكستان وايران وتركيا من حلف السنتو . ونأمل أن يعقد مؤتمر لوزراء التجارة والاقتصاد في الدول الاسلامية لوضع خطة متكاملة في هذا المجـال .

صحيفة الايكونوميست :

ليس في الاسلام تلك التفرقة بين الدين والدنيا

في نطاق حديث الصحافة الغربيـة عن البعث الاسلامي . نشرت صحيفة الايكونوميست دراسة تحليلية لهـذا البعث من وجهة نظرها ، قالت فيها :

« التحدي الغربي الخطير الـذي يواجه الاسلام اليوم ، يتمثل في مجال الثقافة ، تلك الثقافة العالمية الـتي تسود المجتمع المادي المرفه الـــذي انتشرت فيه مختلف انواع العقاقير والموسيقى والصور العارية ، وهي العوامل الاساسية التي ستؤدي في الوقت ذاته الى تحطيـم الـروح العصرية .

وفي هذا الاطار يرفض الاسـلام الغرب باعتباره مصـدرا للتفسخ والقيم الزائفة .

ومن هنا يفقد حلفاء الغرب قبولا شعبيا حين يرشحـون انفسهم في الانتخابات البرلمانية، كما يتهم الشركاء الاقتصاديون للشركات الغربيـة العالمية بالفساد . وفي مواجهة هـذه الحالة يعتبر الاسلام هو اساس العقيدة الراسخة والسلوك القويم .

ومن المظاهر الدالة عـلى ان الاسلام بدا يعود الى « التقـاليد القديمة » ! زيادة عـدد الفتيات والسيدات اللاتي يلجان الى التحجب بارتداء الثياب الطويلة من الراس حتى

اخمص القدمين ، مما يثير كراهية الامهات اللائي كافحن من اجل ارتداء التنورات القصيرة .

وفي مصر وسوريا والاردن حملت هزيمة عام ١٩٦٧ مع اسرائيل ، والفراغ في المجتمع الذي أدى الى هذه الهزيمة ، حملت الجيل الجديد على العودة الى الاسلام ، والشابات الصغيرات الى ارتداء الملابس الطويلة التي تكون بيضاء اللون عادة .

ومن بين مفاهيم القرآن ان الاسلام هو الدين الشامل ، وانه الطريقة الكاملة للحياة ، وليس مجرد عبادات فقط . وللاسلام احكامه على كل انشطة المسلم ، بما فيها الانشطة السياسية والاقتصادية ، وليس في الاسلام تلك التفرقة بين الدنيا والدين . وهو بذلك عكس المسيحية التي تقول « اعط ما لقيصر لقيصر .. وما لله لله » .

لقد حاول كمال اتاتورك — ذلك (المصلح) السطحي الصغير — ان يجعل من تركيا دولة علمانية . وتشهد الخطابات المكتوبة بالدم الان فشل هذه المحاولة ، فقد ادار الاتراك ظهورهم لـ « اصلاحات » اتاتورك المناهضة للاسلام ، وتمسكوا بشعائر دينهم الحقيقي .

صفاقه

● صرح السناتور الامريكي جاكوب جافيتش بأنه يترتب على حكومة الولايات المتحدة ان توضح للجميع انها ستستخدم القوة اذا ما اقتضت الحاجة للحيلولة دون وقوع حقول النفط في العربية السعودية بايدي عناصر معادية .

واكد ان اهمية حقول النفط في السعودية بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية لا تقل اهمية عن حقول النفط بولاية تكساس الامريكية .

— صفاقة .. ما بعدها صفاقة !

انظمة غير مقبوله

● نشر معهد الدراسات السياسية التابع لجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة وثائق يستدل منها على ان الولايات المتحدة اعربت قبل خمس عشرة سنة عن شكها في قدرة نظام شاه ايران على الاستمرار . وجاء في هذه الوثائق التي اعدها السفير الامريكي السابق مارتن هيرس ان نظام الشاه ليس مقبولا لدى الشعب .

— ترى .. اليس في حوزة المعاهد الامريكية وثائق اخرى عن انظمة عربية ليست مقبولة لدى الشعب .. وبالتالي تعرب عن شكها في قدرتها على الاستمرار ؟! ...

لقطات صغيرة

بيان في مصر

● وصف بيان لاتحاد الطلاب في مصر « اسرائيل » بانها دولة عدوانية لم تتخل عن مشروعاتها الهادفة للسيطرة على الاراضي العربية من النيل الى الفرات .

وحذر البيان من الاخطار التي قد تترتب على السياسة التي تنتهجها القيادة المصرية الحالية . واكد البيان ان « اسرائيل » تسعى لفرض حكمها العسكري على الاراضي العربية .

العسكرية الاسلامية

● صدر كتاب « العسكرية الاسلامية ونظريات العصر » وهو للواء محمد جمال الدين محفوظ الذي ركز على معرفة المسلمين الدقيقة بالفن العسكري الذي امتزج بالايمان مما ساعد المسلمين في انتصاراتهم الرائعة .



شنودة يهنىء السادات

● وجه البابا شنوده الثالث رئيس الكنيسة القبطية المصرية رسالة الى الرئيس السادات ، تأييدا وتهنئة لنجاح جهوده من اجل اقرار السلام .

استيطان

● افادت وكالة انباء عيتيم الاسرائيلية ان افراد حركة غوش ايمونيم تمركزوا في منطقة على بعد حوالي ١٥ كلم غربي مدينة العريش . وقام عشرات من المستوطنين باغلاق الطريق الشمالي المؤدي من رفح الى العريش .



من خليفة بوتو ؟

● اجتمع ذو الفقار علي بوتو مع زوجته وابنته في سجن العاصمة ، واتفق معهما على صيغة الوصية التي سيكتبها . وذكرت مصادر مقربة من بوتو انه ينوي ترشيح ابنته — بينازر — لزعامة الشعب، وان هذا الترشيح ضربة لعبد الحفيظ بيرزاده وزير المالية في حكومة بوتو المنحلة والذي كان يتطلع الى زعامة الحزب .

مبعوث الكويت الى: جماعة البلاليين فى الولايات المتحدة

نجح الإمام وارث الدين فى إعادة المسلمين السود إلى الإسلام الصحيح

عدة ملايين من المسلمين السود عادوا الى الاسلام الصافي الصحيح ، بعد ان خالط عقيدتهم بعض الانحراف ، طوال خمسين عاما .

وهؤلاء المسلمون الاميركيون يشكلون قوة مناصرة للعرب والمسلمين في قضاياهم ، في اكبر واقوى دولة في العالم ، يلعب اليهود فيها دورا واضحا في توجيهها لتاييد دولة العدو في فلسطين المحتلة .

ولهذا فان اي عون مادي او ادبي ، يقدمه العرب لهؤلاء المسلمين ، يعود بالخير مضاعفا عليهم ، حين يقوم المسلمون الاميركيون بالتاثير في السياسة الاميركية ، والعمل من اجل توجيهها لصالح العرب والمسلمين . وفي الحوار الاتي ، يعرض لنا الاستاذ محمد نور مبعوث وزارة الاوقاف بدولة الكويت الى جماعة البلاليين في الولايات المتحدة ، صورة موضحة لاحوالهم ، وعودتهم الى الاسلام ، وتمسكهم بتعاليمه ، فالاميركيون السود كانوا مسلمين قبل ان يهجروا من افريقيا الى الولايات المتحدة وينصروا ،وتعطى لهم اسماء جديدة .

وهذه الحقيقة التاريخية تجعل كثيرا من السود غير المسلمين يرون في اعتناقهم للاسلام عودة الى اصالتهم .



● طلبة مدرسة « الاخت كلارا محمد » يؤدون الصلاة جماعة في احدى الحدائق .

عدة ملايين من المسلمين الأميركيين يعيشون بجانب إخوانهم في أنحاء العالم ..



● وارث الدين محمد زعيم « أمة الاسلام العالمية في الغرب » ابن اليجا محمد – وهو يلقي احدى الخطب .

لمحة تاريخية

– هل لكم في البدء ان تحدثونا بنبذة عن تاريخ دخول الاسلام الى الولايات المتحدة ؟

● بدات الدعوة الى الاسلام ، بصفة عامة ، في الولايات المتحدة ، في بداية هذا القرن ، وبالتحديد في عام ١٩١٣ على يد رجل مغربي مسلم هاجر الى اميركا ، واسمه « درو علي » ولكنه كان منحرفا . وقد انضم الى هذا الرجل جماعة من الاتباع . وبعد هذا بفترة من الزمن ذكر انه اغتيل .

وفي بداية ١٩٣٠ ، ظهر في مدينة « ديترويت » رجل من الشرق اسمه « والس فارض علي » واخذ هذا الرجل يدعو الى الاسلام . ولكنه اتعاظا بتجربة « درو علي » صار يبحث عن اميركي يحمل هذه الدعوة ، فالغريب عن البلاد قد يطرد ويعارض ولا يمكن من الاستمرار في دعوته .

وجد « والاس فارض » ضالته في « اليجا محمد » وكان ذلك في يوليو – تموز ١٩٣٠ ، ولقنه تعاليم الاسلام .. وقد بلغني من بعض الاخوة ان فارض كان رجلا مخلصا ، وقد علم « اليجا علي » الاسلام الصحيح .

وفي عام ١٩٣٤ اختفى فارض محمد بصورة غامضة ، واصبح اليجا محمد زعيم المسلمين السود حتى عام ١٩٦٨ حين مرض ولم يعد قادرا على تيسير الجماعة كما كان قد تعود .

وكان نظامهم فرديا ، فتولى الامر كبار الضباط « كابتن » حيث كان نظامهم شبيها بالنظام العسكري ، وصار الضباط لا يحسنون الادارة في غياب القيادة ، حتى وافت المنية اليجا محمد في ٢٥–٢–١٩٧٥ . وكان قد اوصى لابنه « والاس دين محمد » وارث الدين – بالزعامة ، وكان لهذا الابن اتصال باتحاد طلبة المسلمين ، وتجول في كثير من البلدان الاسلامية ، مما جعله يعرف الاسلام الحق .

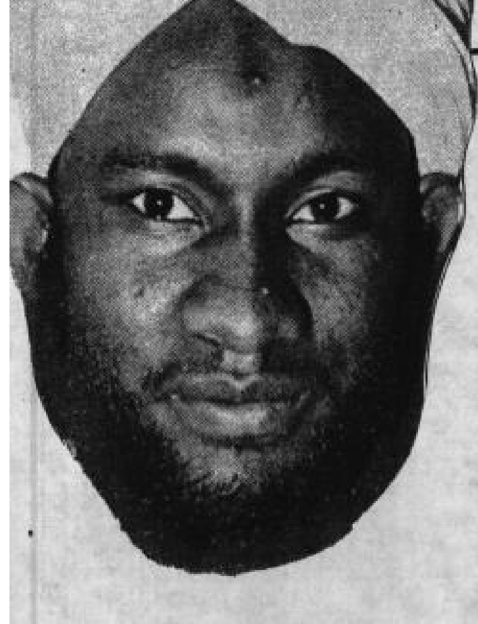
كانوا يصومون شهر كانون الاول

– قبل ان ننتقل الى الحديث عن دور « وارث الدين » او « ولاس الدين » في اعادة المسلمين السود الى الاسلام الصحيح ، هلا ذكرتم لنا معتقداتهم السابقة ؟

● كانوا يؤمنون بالقرآن العظيم ، وبالكتب المنزلة على رسل الله ، ومنها الانجيل الذي يعلمون ان كثيرا مما ليس فيه قد اضيف اليه . كما كانوا يؤمنون بالبعث ، لكنه ليس بعثا بالاجساد بل بعثا فكريا . وان السود هم شعب الله المختار ، وان الله قد ظهر في صورة فارض محمد في تموز – يونيو ١٩٣٠ ، اضافة الى

»

مبعوث الكويت إلى جماعة البلاليين في الولايات المتحدة



الاستاذ : محمد نور

انهم لم يكونوا يصلون الصلاة كما يجب . ويصومون شهر كانون الاول — ديسمبر من كل عام ، ولا يحجون الى بيت الله الحرام .

وهذا التصوير لبعدهم عن الاسلام الصحيح ، يوضح لنا عظم الدور الذي قام به « وارث الدين محمد » في اعادتهم الى الاسلام ، وتصحيح تصوراتهم عنه ، وقيامهم بعباداته والسير على نهجه .

دور الامام وارث الدين

— هلا حدثتمونا عن هذا الدور الذي قام به الامام وارث الدين في اعادة جماعته الى الاسلام الصحيح ؟

● بدا الامام بنقل جماعته الى الاسلام تدريجيا ، واول ما قام به انه ابعد بعض الذين كانوا يحولون دون عودة الجماعة الى الاسلام ، ثم عمل على تلقين مبادىء الاسلام وعقيدته لافراد الجماعة ، فصار يقيم صلاة الجمعة في قاعة المسجد الكبير ، ويصليها صحيحة ، وكان هذا مفاجاة لكثيرين منهم . بعد فترة امر بنقل المقاعد من المسجد ، ومنع دخول المصلين باحذيتهم بعد ان فرش ارضه بالبساط ، واستمر في اقامة الصلاة وهو يعلمهم الطهارة والوضوء . وكان يتولى امامة مسجد « شيكاغو » الذي وضعني فيه .

ومسجد « شيكاغو » كان عاشر كنيسة في الولايات المتحدة من حيث الجمال والضخامة ، وقد اشترته الجماعة ، وحولته الى مسجد .

اللقاء بالامام وارث الدين

— وماذا عن مهنتكم التي ارسلتم بها الى امريكا من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ؟

● لقد تم انتدابي في الشهر الخامس من العام الحالي . وقد وصلت الى مركز التعليم الاسلامي في « انديانا » التابع لاتحاد طلبة المسلمين ، في ١٧—٥—١٩٧٨ ، وقد اخبرني الاخ الدكتور — تيجاني ابو جديري ان عملي سيكون مع الاخوة البلاليين « امة الاسلام العالمية في الغرب » .

فاستعنت بالله وتوجهت الى شيكاغو في ٢—٦—١٩٧٨ ، ولما وصلت الى هناك رافقني احد الاخوة من الاتحاد وعرفني على الاخ جابر محمد شقيق الامام الاكبر ، وقام جابر بدوره بتقديمي الى الامام واخباره اني جئت لاساعدهم واشاركهم في تعليم الاولاد اللغة العربية والدين الاسلامي ، فرحب بي . وبعد ايام دعاني للقيام بالتدريس في المدرسة . وقد شجعهم هذا على اعادة فتح المدرسة في اول الشهر التاسع الفائت بدوام كامل . وتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي لجميع الصفوف من الاول الابتدائي الى الثالث المتوسط .

درس بعد صلاة الفجر

— هل يعني هذا ان نشاطك كان مقصورا على التدريس ؟

● **لا — فقد كنت اقوم ايضا باقامة الصلوات ، ولم تكن تقام فيه سوى**



صلاة الجمعة ، وصلاة الظهر ليوم الاحد ، ومغرب الثلاثاء ، لانهم يجتمعون في هذه الايام . وقد عرضت على الامام وارث الدين استعدادي للقيام بذلك ، فطلب مني ان اصلي العصر والمغرب ، ولما اختارني اماما للمسجد في ٢٥ - شعبان ١٣٩٨هـ - بدأت أصلي بهم الصلوات الخمس من اول رمضان الماضي . وربما كان هذا هو المسجد الوحيد في شيكاغو الذي تصلى فيه صلاة الفجر جماعة . وكذلك اخطب الجمعة ، ويحضر الخطبة الامام وارث الدين . اضافة الى درس يومي بعد صلاة الفجر مدته نصف ساعة .

محاضرات

— هل نشاطك محصور داخل المسجد ؟

● لقد قمت بالقاء محاضرات عامة في عدة اماكن ، مثل فندق في وسط البلد للجماعة فيه غرفة يمارسون فيها الدعوة الى الاسلام ، حيث دعيت اليه والقيت فيه محاضرة . ودعيت من الطلبة المسلمين بجامعة «ديكال» التي تبعد ٧٠ ميلا شمال شيكاغو ، والقيت محاضرة حضرها لفيف من الطلبة المسلمين .

مشكلات

الم تكن تواجهك بعض المشكلات في مهمتك ؟

● بلى ومنها قلة المعلمين ، اذ لايوجد معي في هذا المسجد الذي يقصده في صلاة الجمعة قرابة ٧٠٠ مسلم ، اي شخص من العالم العربي او الاسلامي ، مما يثقل كاهلي بالدروس التي ما أكاد انتهي منها حتى انظر في طلبات الفتاوى المقدمة الي من سائر انحاء الولايات المتحدة ، فقد سمعوا جميعا باني من الجامعة الاسلامية ، واني درست في مكة ، فكل من لديه مشكلة ، او عنده استشارة ، يسالني عنها برسالة او بالهاتف ، وهذا ياخذ جزءا كبيرا من وقتي لعدم وجود اخوة عرب يعلمون العربية ، اما الاسلاميات فانا اعطيهم بعض الكتب التي يدرسون فيها مثل السيرة ، الصلاة التاريخ الاسلامي ، وغير ذلك .

للجماعة جريدة اسبوعية وبرامج في الاذاعات والتلفزيون



● المسلمون متجمعون في قاعة «مكدونالد» اكبر قاعة في شيكاغو — بعد أدائهم صلاة عيد الفطر ، وقد وصل عدد المصلين الى مائتي الف .

دعاة مخلصون

— هل لديك اقتراحات في هذا الشان ؟

● ارى ان الجماعة في حاجة شديدة الى دعاة مخلصين ممن لهم المام بالعلوم الاسلامية واللغة الانكليزية ، ليشاركوا في توعية القوم ، وعليه اقترح ان أمد بأخوة اخرين ، وعلى الاقل ثلاثة ، يتفرغ اثنان للمدرسة ، وثالث معي في المسجد . مع العلم بأن هناك مساجد اخرى تابعة للجماعة داخل شيكاغو .

اعلام نشط

— علمت ان لجماعة «امة الاسلام في الغرب» اعلاما نشطا يلعب دوره في تحقيق اهدافهم في الدعوة الاسلامية فهلا تحدثتم لنا عنه ؟

● للجماعة جريدة اسبوعية اسمها « اخبار البلاليين » وهي وسيلة التوجيه في الجماعة وتنقل فيها خطب وارث الدين ، ويطبع منها اكثر من مائة الف نسخة ، وكان يطبع منها حوالي ٦٠٠ الف نسخة ، حيث يلزم كل فرد بشراء عشر نسخ وتوزيعها ولكن الامام وارث الدين الغى هذا الالزام ، وجعل الامر اختياريا .

ومن نشاطاتهم الاعلامية كذلك اذاعتهم لخطب ودروس دينية في كثير من الاذاعات ، اضافة الى مقابلات تلفزيونية تجري مع الامام وارث الدين الذي يتحدث فيها عن الاسلام ، ويوضح رسالته السامية .

مسلمون جدد

— في نهاية اللقاء هل نستطيع ان نقول ان الامام وارث الدين نجح في اعادة المسلمين السود الى الاسلام الصحيح ؟

● نعم ، ولله الحمد ، فالامام وارث الدين رجل واثق بنفسه ، يبذل وقته للدعوة وهو حسن التطبيق للاسلام ، ادى فريضة الحج في عام ١٩٦٧ ، وزار عددا من البلاد العربية والاسلامية . وجماعته تصوم رمضان للسنة الثالثة ، ويقيمون الصلوات الخمس ، وقد ادى فريضة الحج منهم في هذه السنة اكثر من مائتين ، وفي كل اسبوع يدخل الى الاسلام عدد من الزنوج ، وينضمون الى جماعة البلاليين .



المؤمن في رحلة الحياة

الاستاذ صالح الراشد

الحياة رحلة قد تطول او تقصر ، ولكنها تبقى كذلك : رحلة تؤخذ لها الاسباب والمتطلبات ، الا ان كثيرا من الناس يغفلون عن هذا المعنى ، معتبرين الحياة نهاية امالهم ومساعيهم، ، ويخيب ظنهم عندساعة الاجل . أما المؤمن الذي اسلموجهه لربه سبحانه فيدرك ان له منزلا وارفا هانئا لكنه بعيد ، فيكون عون الله والتوكل عليه وتقواه زاد لمواصلة الطريق . فكيف يقطع المسلم هذه الرحلة الشاقة ؟

● الشخصية المتميزة :

الحياة كثيرة الالوان والاشكال فما هو مرئي في واقع الحس من اختلاف الالوان ، يلمس انطباقه في واقع المعنويات فنفوس الناس ذات اوضاع غريبة منها الهادىء الطيب ومنها الشديد الشرس ومنها المخادع ومنها القوي ، وتبقى كذلك النفوس الى ان تعتنق منهجا يصوغ لها الحياة فيكون هو الاعتقاد والسلوك ، وفقراء اولئك الناس الذين تزل بهم القدم فيتبعون مناهج هشه ضعيفة ، ليس لها من صلابة الراي وقوة الحجة وثبات النفس اي جانب من ذلك ، وتلك المناهج تصورات بشرية باطلة كالشيوعية والاشتراكية والقومية وغيرها وقد تكون انكارا شائبة تعتمد طرقا ملتوية في فهم الاسلام . والشخصية المتميزة وسط هذا الركام تلك التي تعتمد الاسلام منهجا شاملا يعلو كل منهج واعتقاد وتشريع وسلوك لانه دين الله رب العالمين . وتتميز شخصية المسلم لارتباط سلوكه بالايمان وامثلة ذلك واضحة في خطاب الله سبحانه للمؤمنين في كتابه العزيز يقول سبحانه « يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » الاية « يأيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم ... » كذلك تتمثل هذه المعاني في وصف المؤمنين « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ... » الايات « قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون .. » الايات .

واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تبين هذه الصفات الطيبة منها « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء » وبيانه عليه الصلاة والسلام لحسن الخلق من كون المؤمن يألف ويؤلف وان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق . وتأمل الايات والاحاديث ينير البصيرة وينقح الفكر ويهذب السلوك . ومن هذا الفيض الزاخر حديث ابن عباس رضي الله عنه في توجيه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم له « يا غلام : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف » رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

● المفاصلة والاستعلاء :

ادرك المسلم بثاقب بصره وبتوجيه الله سبحانه وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم ان زاده تقوى الله تبارك وتعالى وهذا الزاد الذي اناله فرقانا يميز به الهداية من الضلال والذي ينزل عليه السكينة حال الضيق والالم والذي يجعل حسبه الله فلا يأبه بظلمات الزمان ولا يحفل بمضايقات الناس ، هذا الزاد الذي يعزز المسلم به كيانه اوقفه على رتبة عالية من الخير والنور هي المفاصلة والاستعلاء .. وما دام قد وجد اساس المفاصلة والاستعلاء وهو الايمان فأشواك الدرب وآلام الطريق تهون وتضعف « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » الاية . وصور كثير تأخذ طابع الاستعلاء اهمها :

١ ـ التجافي عن دار الغرور

ان الذي يعقد أملا ابديا على الدنيا كمن يعيش ابدا على قطعة ثلج تنحل وتذوب او على شمعة تحترق ، ان كلا منهما لها أمدا محدودا وكذلك الحياة ، فالتمسك بها تمسك بالفناء. قال تعالى « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا » الاية وليس من معنى التجافي عزلة الحياة والناس ولكن الزهد والقناعة والرضا بما قسم الله وعدم التكالب على الملذات والزخارف ذلك ان موضع السوط في الجنة خير من الدنيا م

٢ ـ لزوج الشريعة والابتعاد عن اهواء الضالين الجاهلين :

ومن الايات البينات في ذلك قوله سبحانه « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » .

« قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه »

« وان تطع اكثر من في الارض يضلوك »

« قل يأيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون » .

٣ ــ لزوم الطريق الواحد والجماعة:

قال سبحانه « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » الاية . وقال جل وعلا « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى » الاية . وتوجيه النظر بكلا العينين الى جهة واحدة سواء بالسلب او الايجاب دليل على لزوم الطريق الواحد وانه ليس للمؤمن طريق عين للخير والجنه وعين للشر والنار وليس له خطوتين رجل في الخير ورجل في الشر انه للخير كله ولا يجوز له غير ذلك ومن معاني الخير في الثبات ما جاء على لسان عبد مؤمن وجد نفسه لله سبحانه بقوله « وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون . أاتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون . اني اذا لفي ضلال مبين . اني آمنت بربكم فاسمعون » الايات .

٤ ــ التميز الخلقي : فالمسلم معروف بالاستقامة والاتزان بعيد عن اللغو وفاحش القول دقيق في احكامه وتصرفاته .

- **في مواجهة الاعاصير :**

اذا ما نظر المسلم هنا او هناك يرى اللهو وقد غطى الحياة ويرى رؤوسا ناطحة تدعو الى المنكر جهارا وتدعو الى الطاغوت ومخالفة شرع الله ويرى التبجح المادي والكبرياء والغرور يراه كأمر تزكم منه الارواح لا الانوف . فهل يأمن وهل يرقد له جفن ويهدأ له بال ؟ ان الغضب لله، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى المقاومة والمصاولة ولكن بالحكمة وبالتي هي احسن فالعجلة والاقدام المرتجل لا يعد شجاعة وانما الامر يحتاج الى امعان نظر والى تخطيط وفطنة، ولا يستطيع المسلم مقاومة هذا الزحام والضجيج من الافكار والمذاهب الهدامة والنظم الحاكمة التي تعبث بمصائر الناس وحقوق الناس وحتى عقول الناس وهل الازمة الا في العقول ؟ حيث تاهت وضلت ؟! .. لا يستطيع الوقوف والثبات امام هذا الزحف الهائل الهائج الا بان يتغذى من الزاد الروحي ففيه القوة والصلابة وبه يشمخ المسلم عاليا على الاوضاع المهترئة المهزوزة كما شمخ من قبله ربعي بن عامر رضي الله عنه على اوضاع وزخارف رستم فارس ، وكما ستعلى خبيب على من صلبوه !؟ واخبارهم ليست قصصا ثقافية وانما نماذج ناطقة عن ملأ ايمانا كعمار في قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه « ان عمار ملأ ايمانا الى مشاشه » والمشاش رؤوس الاضابع بمعنى صار مؤمنا كاملا على انه يأتي بالدرجة بعد ايمان غيره من الصحابة كأبى بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين .

ان مواجهة ما يقف امام المسلم ويعرقل سيره تحتاج منه الى رحابة صدر والى ايمان عميق والى فكر مستنير بهدي الله سبحانه والى جلسات مع كتاب الله وتبتل اليه سبحانه في ساعات من الليل والنهار، والى لسان رطب بذكر الله . ذلك ان شياطين الانس لا يريدون تذكيرا لانهم تركوا الاخر فيحرصون على دقائق الحياة في الشهوة والمتاع والملذات ، وواجب المسلم ان يكون لهم مرصادا فرجاء الله كبير ورحمته واسعة وكثيرا ما يعقب الظلام نور .

- **الخاتمة الحسنة :**

مما يزيد المسلم حرصا على مواصلة الطريق ان العاقبة للمتقين وانه لا يعلم ما الله فاعل به فيعمل راجيا ربه ان يدركه الموت وهو في حالة طيبة .

ان حرصه على الحياة الطيبة نتيجة شعوره ان الله يدافع عن الذين آمنوا وان الغلبة له قال سبحانه « كتب الله لاغلبن انا ورسلي .. » وفي الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب .. » الحديث. وان العاقبة السيئة ليس له من تكفير فلا يقبل منه يوم القيامة ان هو اساء ملء الارض ذهبا وماذا يفيده ان خسر نفسه . وأمور اخرى تدعو المؤمن الى ان ينتهي نهاية طيبه وهو شعوره ان الله يناديه فينزل ثلث الليل الاخر قائلا سبحانه « هل من مستغفر فاغفر له » وفي ذلك اطمئنان له وشعوره بان الله حسبه شرف له اي شرف !! وشعوره انه عزيز عند الله « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » يكسبه عزة ما بعدها عزة !!

ان ترقب الخاتمة الحسنة هو امل المسلم ومبتغاه حيث يحل عليه رضوان الله وينال مثوبته والدار الاخرة .

اعلان

في الفترة الواقعة بين يومي الثلاثاء ٢١ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٩ والخميس ٢٣ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ٢٢ مارس ١٩٧٩ انعقد مؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي .

وقد اتخذ قرارات وتوجيهات تعالج الواقع الاسلامي وبخاصة ما يتعلق بقضية القدس ووجوب تحريرها. والمجتمع ستوافي قراءها بتقرير واف حول ذلك في العدد القادم اذا شاء الله .

جامعة الفلاح الإسلامية في الهند

نبذة للتعريف بها وبمشاريعها واهدافها في المستقبل

جامعة الفلاح أقامت نهضتها الثقافية على تبرعات المحسنين الصادقين في البلدان الإسلامية

ان النهضة الاسلامية التي تشمل مشرق العالم الاسلامي ومغربه ليست نهضة عفوية كما يحاول الكثيرون ان يقرروا ، وانما هي نهضة واعية مرحلية هادفة وذلك لسببين :

١ ــ دور الوعي الثقافي الاسلامي المتصاعد في تهيئة شعوب العالم الاسلامي لهذه النهضة .

٢ ــ التخطيط والتعاون المدروسان بين قادة الحركات الاسلامية في العالم والاستعداد لبناء جيل مسلم مثقف مؤهل للقيام بدوره في زحمة التيارات العالمية.

ولما كان للبناء الثقافي الاسلامي كبير الاثر في تهيئة ابناء الشعوب الاسلامية للقيام بدورهم في هذا العالم على افضل وجه ، فقد بدا قادة التجمعات الاسلامية (ولا سيما في الاقطار التي تحوي اقليات اسلامية) كالهند وغيرها من بلدان العالم بتحرك ثقافي اسلامي ملحوظ بهدف نشر الوعي والثقافة الاسلامية بعيدا عن وصاية الحكومات والهيئات المشبوهة .

● جامعة الفلاح بلرياكنج اعظم كره (يو ، بي)

وهي مؤسسة تعليمية ناهضة في الهند ، ويطيب للمجتمع ان تتقدم الى اخوتها القراء بتعريف عن هذه المؤسسة الاسلامية التعليمية .

١ ــ جامعة الفلاح مدرسة دينية عربية من كبريات مدارس الهند الاسلامية ومن اشهرها على حداثة سنها وقصر عمرها . فانها انشئت في الثانية والستين من الميلادية . فهي من عمرها اليوم في السابعة عشر وهي حرة مستقلة في تصرفاتها ــ تعليميا وتربويا واداريا ــ ليست لها اية صلة بالسلطات الرسمية . ولاجل ذلك لاتاتيها منها مساعدة ما . وانما نفقاتها تتوقف على التبرعات التي يتبرع بها المسلمون في داخل الهند وفي خارجها ممن يهمهم نشر الاسلام في هذه الربوع النائية عن مهبط الوحي ومنطلق الدعوة الاولى .

٢ ــ انها وزعت تعليمها في ثلاث مراحل :

الاولى : هي الابتدائية ولها اربع سنين .

والثانية : هي الثانوية ولها ثلاث سنين

وتدرس في الابتدائية والثانوية كل المواد التي تدرس في ابتدائيات الحكومة وثانوياتها ، مضافاً اليها المواد الدينية مع انشاء تربية اسلامية فيهم .

واما المرحلة الثالثة ــ مرحلة التعليم العالي ــ فلها سبع سنوات : يدرس فيها كل المواد الاسلامية من التفسير والحديث والفقه مع اصولها الثلاثة والادب العربي ــ منثوره ومنظومه ــ

لماذا كانت النهضة الاسلامية الثقافية نهضة واعية ؟



والبلاغة والنحو والصرف وغيرها بالاضافة اليها من العلوم العصرية من الاقتصاد والسياسة والادب الانكليزي والهندي والاردي وفن التدريس والصحافة وغيرها .

٣ ـ وفيها مدرسة للبنات المسلمات للتعليم الديني العالي والتربية الاسلامية، ولتعليمها ايضا ثلاث مراحل :الابتدائية ـ والثانوية ـ ومرحلة التعليم العالي، تدرس فيها ايضا كل المواد الاسلامية من التفسير والحديث والفقه والادب العربي والبلاغة والنحو والصرف مضافاً اليها قدر صالح من اللغة الانكليزية والهندية والاردية ومن العلوم المتعلقة بالشئون المنزلية .

وقد تخرج من الجامعة في هذه المدة احدى عشرة دفعة من الطلاب ، وهم اما يقومون بدعوة الاسلام ونشر الدين في مجالاتهم ، او يتعلمون في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وفي جامعة الازهر بمصر ، وفي الجامعة الملية الاسلامية بدهلي وفي جامعة (علي كره) الاسلامية .

● **مشاريع اسلامية اخرى :**

وللجامعة مشاريع اخرى مثل :

١ ـ مشروع تعليم الصناعات والحرف لحل بطالة الشباب المسلمين وهم كثيرون

٢ ـ مشروع انشاء مركز لمكافحة الامية

٣ ـ مشروع تعليم او تربية الشباب المتخرجين في الجامعات والكليات الحكومية لا سيما الذين يقبلون الاسلام ويدينون به .

٤ ـ ومشروع الارامل والايامى لتعليمهن المهن والحرف التي تلائمهن حتى يقمن على ارجلهن .

● ولجامعة الفلاح مبان لا تفي بحاجاتها :

١ ـ فمبنى لتعليم التلاميذ، وحجراته غاصة بهم ، وعدد غير قليل من صغار التلاميذ حرموا دورهم . فهم ومعلموهم يجلسون تحت الاشجار او في الشمس، فلا تسألوا عما يعانون من المتاعب او المصاعب .

٢ ـ وكذلك دار سكنهم مكتظة بهم، وعدد منهم غير يسير ينامون على الحصر في جامع الفلاح او في قاعة الحفلات والمحاضرات .

● والجامعة في امس الحاجة الى مبان عديدة

وهي كما نذكر فيما يلي :

١ ـ مبنى كبير لتعليم صغار الطلبة وتكاليفه ٤٫١٢٫٠٠٠ روبية .

٢ ـ ومبنى المهجع لصغار الطلبة وتكاليف بنائه ٦٫١٢٫٠٠٠ روبية هندية .

٣ ـ ومبنى لفصول الدراسة لحفظ القرآن الكريم والتجويد وتكاليفه ٧٨٫٠٠٠ روبيه هندية .

٤ ـ قاعة الاكل والمطعم الاجتماعي لطلبة الجامعة وتكاليفها ٢٫٥٣٫٠٠٠ روبية هندية .

٥ ـ والدور الاول لمدرسة البنات، وهو عشر حجرات تم انجازها ـ بما تكرمت به رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة من المساعدة الغالية في عهد امينها السابق الشيخ محمد صالح القزاز حفظه الله ـ . ونحتاج اليوم الى انشاء الدور الثاني والدور الثالث لاقامة المعلمات والطالبات ، فهن لا يزلن يحرمن دار سكن ، وتكاليف بنائه تعادل ٣٫١٥٫٠٠٠ روبية هندية .

ولايخفى على الاخوان ان قلة المباني قد جعلت المسؤولين عن الجامعة يستعملون المساجد للتدريس فضلا عن استعارة منازل بعض المسلمين التي تستخدم كمدارس للتعليم .

ايها الاخوة : هذا بيان واف عن جامعة الفلاح الاسلامية وحاجاتها ، فمن شاء تقديم العون فان الصالحات لا تتم الا بعون الله وهو خير معين .

بيان

من الرئاسة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي

قام وفد من الامانة العامة للمجلس المذكور برئاسة فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضو مجلس القضاء الاعلى بالمملكة العربية السعودية وعضوية كل من فضيلة الشيخ ابي بكر محمود جومي كبير قضاة نيجيريا وعضو الرابطة ومجلس المساجد وفضيلة الشيخ احمد الحماني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر وعضو الرابطة ومجلس المساجد وفضيلة الشيخ علي مختار الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد بزيارة الجماهيرية العربية الليبية بناء على مدار بين الامانة والجماهيرية للبحث مع فخامة العقيد معمر القذافي حول ما تناقلته الصحف والانباء من انكاره للسنة النبوية ان تكون مصدرا من مصادر التشريع الاسلامي .

وقد تم بالفعل اجتماع الوفد بفخامته في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر صفر ١٣٩٩ هـ . في مدينة بني غازي بليبيا وتبادل الجميع وجهات النظر وبين الوفد لفخامته الادلة الشرعية من الكتاب والسنة على عظم منزلة السنة في الاسلام وانها الاصل الثاني في اثبات الاحكام وان العلماء قد عنوا بها وعرفوا صحيحها من سقيمها ووضعوا لذلك قواعد واصولا يعرف بها صحيح الاحاديث من ضعيفها واجمعوا على اعتماد ما صحت به الاحاديث فاظهر اقتناعه بأكثر ما قاله الوفد واوضح فخامته للوفد موقفه من الكتاب والسنة والحديث وانكر بشدة ما نسب اليه من انه حذف كلمة « قل » من « قل هو الله احد » او انه صلى العصر ركعتين حضرا كما اوضح للوفد بانه يعترف بالسنة الفعلية فقط كالصلاة والحج أما الاحاديث القولية فان ما يصح عنده منها يعمل به ووعد بأنه سيعلن ذلك على الملأ .

هذا ملخص قرار الوفد وقد سرنا كثيرا رجوع فخامة العقيد الى الصواب في الاخذ بالسنة الصحيحة وقد دلت الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة واجماع اهل العلم على ان السنة الصحيحة القولية والفعلية والتقريرية اصل عظيم من اصول الاسلام وهي الاصل الثاني في اثبات الاحكام الشرعية وبيان الحلال والحرام وهي الوحي الثاني كما اجمع العلماء ايضا على أن من جحد كون السنة اصلا معتبرا يرجع اليه في الاحكام وزعم انه يكتفي بالقرآن عنها فهو كافر مرتد عن الاسلام وقد صنف في ذلك الحافظ السيوطي رسالة سماها مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ذكر فيها الادلة من الكتاب والسنة والاثار على وجوب تعظيم السنة والاخذ بها وانها الاصل الثاني من اصول الاسلام كما ذكر فيها اجماع العلماء على كفر من انكر السنة وزعم انه لا يحتج الا بالقرآن ولا شك ان من انكر السنة فقد انكر القرآن وكذبه لان القرآن الكريم قد أمر في مواضع كثيرة بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وعلق الرحمة والهداية ودخول الجنة والنجاة من النار على ذلك وقد كتبنا في هذا المقام مقالا ابسط من هذا البيان ننشره قريبا ان شاء الله ، فالواجب على فخامة العقيد ان يعلن توبته الى الله سبحانه في انكاره ما انكر من السنة وان يعلن التزامه بما صح منها عند اهل العلم كأحاديث الصحيحين وغيرها مما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا وهنا أمر عظيم يهم القراء والمسلمين يتعلق بفخامة العقيد ويجب علينا التنبيه عليه وبيان حكمه وهو أن الكاتبة الايطالية (ميريلا بيانكو) قد ذكرت في كتابها (القذافي رسول الصحراء) ص ٢٤١ عن فخامة العقيد ما يدل على انه يدعي انه رسول من رسل الله وقد خاطبته في الصفحة المذكورة بقولها له يا رسول الله اكنت راعي غنم فاجابها بقولها بلى فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك وهذا الجواب يقتضي اقراره لها على انه رسول الله لانه لم ينكر عليها ولم يقل لست برسول ومعلوم ان دعوى الرسالة او النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كفر اكبر وضلال عظيم وردة عن الاسلام باجماع المسلمين لان ذلك تكذيب لقول الله عز وجل (ما كان محمد

ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وتكذيب لما تواترت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على انه خاتم النبيين والمرسلين لا نبي بعده ولا رسول وقد قاتل الصحابة رضي الله عنهم من ادعى النبوة بعده واعتبروه كافرا حلال الدم والمال كالاسود العنسي ومسيلمة الكذاب والمختار بن ابي عبيد الثقفي وقد اجمع علماء الامة اجماعا قطعيا على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين لا نبي بعده ولا رسول وقد كفر العلماء في عصرنا وقبل عصرنا مرزا غلام القادياني لما ادعى النبوة وكفروا من صدقه في ذلك فالواجب على فخامة العقيد ان يعلن في وسائل الاعلام تكذيبه لما زعمته هذه الايطالية وانه يبرأ الى الله من ذلك ان كان ذلك لم يقع منه فان كان قد وقع منه فالواجب عليه اعلان التوبة النصوح من ذلك ومن تاب تاب الله عليه كما دل على ذلك كتاب الله المجيد وسنة رسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم ومن ذلك قول الله سبحانه (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) فبين سبحانه انه لابد من اعلان التوبة وبيان ما كتم من الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم « التوبة تهد مما كان قبلها » . والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ونسال الله انيهدينا واياهم سواء السبيل وان يمن علينا وعليه وعلى سائر المسلمين بالتوبة النصوح من جميع الذنوب انه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان ...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمه ورئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد التابع للرابطة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الاخوان المسلمون في الاردن واتفاقية السلام

من حق الامة علينا ان نضع بين يديها حقائق ثابتة نابعة من العقيدة الصالحة والتاريخ الصادق في هذه الفترة الحرجة من فترات العدوان والطغيان على كرامة الانسان والاوطان معا في ديار الإسلام .

١ ـ ان فلسطين ليست مزرعة للطغاة من امثال انور السادات حتى يبيعوها ولا نهبا للغزاة حتى يحتلوها وانما هي اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وانه بقدر ما تربط هذه القضية بالاسلام تحيا وتنتصر وبقدر ما تبعد عن الاسلام عقيدة وجهادا ومنهاج حياة ضحية من ضحايا العدوان ، ومن الثابت ان الاسلام هو السبيل الوحيد الذي يحرر فلسطين وينقذها من الغاصبين كما وقع في حطين وعين جالوت ، في حين اسلمها المتآمرون على الاسلام للعدو كلما تسلموا الامر وقادوا في غفلة من الامة زمام الامور فيها .

٢ ـ ان الصلح الذي يعمل على عقده بين حاكم مصر والعدو اليهودي الغادر بالتواطؤ مع اميركا ـ ام الكيان اليهودي وسيدة العملاء في المنطقة ـ هذا الصلح صلح متهافت لانه لا يقوم على حق ولا يقره شعب مؤمن او قائد يحترم نفسه ولكنه صلح بين عميل اسهم في مطاردة الدعاة الى الله منذ تولى الحكم مع رفاقه في مصر ودولة معتدية اذلت المتنكرين لدينهم ـ المتآمرين على شعوبهم من الحكام ، ولذا فان مصير مثل هذا الصلح الى اضمحلال بل الى زوال بمجرد ان ينتهي الشخص ويزول الطاغية .

٣ ـ ان الخيانة التي ينوي السادات التوقيع عليها باسم « السلام » خيانة ترفضها الامة ويحاربها الاسلام لانها تصنع من اعداء الله جبهة واحدة تضم اليهود واميركا فكيف يجوز لمن يحمل اسماء المسلمين ان ينضم اليها ليعين اعداء الاسلام على الامة الاسلامية ويسلم سكين الجزار لعدو الله ورسوله ويذبح به المسلمين حيثما كانوا وفي طليعتهم الشعب المصري المنكوب بحكامه المبتلى بزمرة الطغاة التي تسلمت امر قيادته في غير رغبة منه ولا رضى .

اننا نستنكر كل الاستنكار المؤامرة التي يقودها رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر ويجمع تحت لوائها من يمثل الشعب المعتدي على كرامتنا وارضنا في فلسطين ومن فرض نفسه على الشعب المنكوب به في مصر العزيزة ، ولذا فاننا نطالب الجماهير المؤمنة كافة حيثما كانت ان تندد بمثل هذه الخيانة وان ترفض قولا وعملا مثل هذا التآمر كما تطالب الحكام في الاردن وفي غيره الا يرحبوا بكارتر ولا يستقبلوه في هذا الموقف التآمري الخطر واولى بالامة ان توحد كلمتها وان تنظم صفوفها في وجه هذا العدوان الصارخ من الداخل والخارج على حد سواء .

ان الامة مدعوة ان تقف مع الشعب المصري المسلم المجاهد الممثل في الشباب المؤمن في جامعاته وقد بدا يتحرك وفي عمال مصانعه وقد راح يتململ ليقول للطاغية قف عند حدك فان في مصر رجالا يرفضون الهوان ويردون على العدوان والطغيان ..

ويقولون متى هو ؟ ... قل عسى ان يكون قريبا ..

المركز الاسلامي في اليابان

اهدافه - نشاطه - مخططاته

● **تعريف بالمركز :**

المركز الاسلامي في اليابان عبارة عن هيئة اسلامية مستقلة تضم مسلمين يابانيين وغير يابانيين ممن يهتمون بالدعوة وتبليغ رسالة الاسلام الخالدة للشعب الياباني . وله هيئة ادارية مكونة من احد عشر مديرا بينهم الصيني والعربي والتركي والباكستاني اضافة الى اليابانيين ، يقولون : لقد اخذنا على انفسنا عهداً امام الله تعالى ان نبذل كل ما في وسعنا لتعريف الشعب الياباني برسالة الاسلام ومساعدة من يبدي الرغبة في اعتناق هذا الدين العظيم على ان يتعلم الاسلام عقيدة وعملا . ويضع المركز نصب عينيه هدفين اساسيين هما . نشر اكبر عدد ممكن من الكتب الاسلامية باللغة اليابانية نظرا لان الشعب الياباني من اكثر شعوب العالم حبا للقراءة . وتبليغ دعوة الاسلام وعرضها على اكبر عدد من اليابانيين عن طريق اللقاءات الفردية والجماعية فمن يؤمن نرحب به اخا جديداً ونرشده الى اقرب جمعية اسلامية يابانية في منطقته ليبقى على اتصال مستمر بالمسلمين والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل .

● **زحف اسلامي جديد :**

في جزيرة هوكايدو في اقصى شمال اليابان يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة وقبيل عامين تقريبا هدى الله للاسلام الطلائع الاولى للمسلمين فيها . وبعد ان ادى فريضة الحج اثنان من زعماء مسلميها ازداد النشاط بشكل ملحوظ . ويبدي المسلمون هنا اهتماما كبيرا في توسيع القاعدة الاسلامية في الجزيرة ولا سيما في مدينة توماكوماي فقد زاد عدد المسلمين عن ١٣٠ شخصا . ويحرص المركز على زيادة هذه التجمعات الاسلامية الخيرة والالتقاء باكبر عدد ممكن من المسلمين اليابانيين . وفي احدى الزيارات (٢٥-٢٧ صفر ١٣٩٨ الموافق ٤-٦ فبراير) اشهر اثنا عشر شخصا اسلامهم دفعة واحدة اثناء الاجتماع ، بعد ان استفسروا عن عدد من الامور المتعلقة بالعقيدة .

● **وللاسلام اتباع بين العاملين في المصانع :**

في مصنع كبير في مدينة كواساكي ترب طوكيو ، زار المركز ثلاثة اشخاص من العاملين في المصنع واشهروا اسلامهم ، وقد وجهوا دعوة لزيارة مصنعهم فلبى الطلب بسرور ووزعت الكتب الاسلامية في المصنع كما قدمت احاديث عن الاسلام .

● **اهتداء مجموعة جديدة في طوكيو :**

جاءت الجمعية الخيرية الاسلامية في طوكيو بمجموعة مكونة من عشرة اشخاص الى المركز الاسلامي واعتنق هؤلاء الاسلام ، وقد تم الاتفاق معهم على برنامج شهري للقاء من اجل تعلم الاسلام .

● **لقاء مع طلبة واساتذة جامعة نيهون :**

جامعة نيهون هي احدى الجامعات الحكومية الكبرى في العاصمة اليابانية . دعت الجامعة المركز الاسلامي للمحاضرة في موضوع « التعليم في البلاد العربية » وقد لبى المركز الدعوة واغتنم الفرصة حيث قدمت محاضرة مطولة حول نظرية التربية والتعليم في الاسلام وتاريخ التربية في العالم العربي .

من انشطة المركز

● **لقاء في المركز الثقافي لمحافظة اوكاياما :**

مدينة اوكاياما تبعد عن طوكيو ٨٠٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربي ، يوجد فيها مركز ثقافي كبير . وقد تلقى المركز الاسلامي دعوة من المركز الثقافي لمحافظة اوكاياما لالقاء محاضرة عن العرب والاسلام . وقد تم تلبية الدعوة والقيت محاضرة عن العلاقات العربية اليابانية ماضيها وحاضرها ومستقبلها قدمت من خلالها المبادىء الكلية للاسلام وتمت الاجابة على اسئلة المستفسرين عن الاسلام وقد عرض فيلم عن الحج كما وزعت مطبوعات المركز .

● **المشاركة في مؤتمر الدعوة الاسلامية في الشرق الاقصى :**

حضر مندوبون عن المركز الاسلامي المؤتمر الذي عقدته الندوة العالمية للشباب الاسلامي في هونج كونج لدراسة مشاكل الدعوة الاسلامية في الشرق الاقصى (اليابان — كوريا — تايوان — الصين والفلبين) في الفترة الواقعة ما بين ٢٤-٢٧ ديسمبر ١٩٧٧ . وقدم المركز دراسة مستفيضة في هذا الموضوع كما قدمت دراسة عن كيفية اعداد الدعوة والدعاة اللازمين للعمل في الشرق الاقصى .

● **استضافة وفد من جماعة التبليغ :**

استقبل المركز الاسلامي في اليابان مجموعة جديدة من اعضاء جماعة التبليغ في باكستان مكونة من سبعة اشخاص ، وقد هيأ لهم المركز برنامجا حافلا حيث تم تقديمهم لكافة الجمعيات الاسلامية في طوكيو . كما تم اصطحابهم في زيارات للدعوة والتبليغ في مناطق تجمع المسلمين في ناجويا وكيوتو واوساكا وطوكوشيما في جنوب غرب اليابان . كما تم تشجيع قسم منهم للذهاب الى كوريا لافادة المسلمين هناك ، وفعلا ذهب اربعة

منهم الى كوريا واقاموا هناك فترة شهر ونصف عادوا بعدها الى طوكيو .. وقد استمرت اقامةهذه المجموعة في اليابان طيلة ثلاثة اشهر . سهل لهم المركز خلالهاسبل الاقامةوالحركة والانتقال والترجمة وما الى ذلك في سبيل تحقيق الغرض المنشود من هذه الزيارة . وفي ختام الاقامة دعا المركز الى حفل وداع كبير لهؤلاء الاخوة في المركز الثقافي التركي المجاور للمسجد في طوكيو حضره عددكبير من المسلمين الموجودين في العاصمة اليابانية ، واتيحت الفرصة للاخوة اعضاء وفد جماعة التبليغ للقاء هؤلاء الاخوة وتمكنوا من وداعهم قبل مغادرتهم اليابان عائدين الى بلادهم .

● **متابعة نتائج مؤتمر الفقه الاسلامي في طوكيو :**

في محاولة من المركز لتطوير نتائج مؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقد في طوكيو بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي وجامعة تشو او في الفترة ما بين ٤ــ٧ يوليو ١٩٧٧ فقد تم عقد سلسلة من الاجتماعات المطولة مع اساتذة معهد القانون المقارن في جامعة تشو او تم فيها مناقشةمشروع مخطط طويل الامد يهدف الى انشاء قسم للدراسات الاسلامية في الجامعة وتكون الخطوة الاولى فيه استقبال استاذ زائر ــ او استاذين زائرين ــ ليشغل كرسي الدراسات الاسلامية في معهد القانون المقارن مرتين خلال العام الدراسي ولمدة ثلاثة شهور في كل مرة وذلك في المرحلة التمهيدية . كما تمت في هذه الاجتماعات مراجعة ترجمة محاضرات العلماء المسلمين في المؤتمر تمهيدا لطبعها باللغات العربية واليابانية والانجليزية بناء على توجيهات معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة . والعمل جاد في سبيل الاستفادة من هذه المجموعة القيمة من المحاضرات التي القيتخلال اسبوع الفقه الاسلامي بحيث تبقى مرجعا قيما يستفيد منه كل باحث ومهتم وسيصدر الكتاب قريبا بمشيئة الله . ولا يفوتنا ان نذكر في هذا المجال وبمزيد من الشكر والتقدير تعاطف كل من معالي الشيخ حمد بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ومعالي الدكتور عبد العزيز الفدا مدير جامعة الرياض مع مخطط المركز الاسلامي في هذا الموضوع حيث تفضلا بدعوة ثلاثة من المسؤولين في جامعة تشو او وهم مدير الجامعة ومدير معهد القانون المقارن واحد اساتذة القانون المقارن لزيارة الرياض والاتصال باساتذة الشريعة الاسلامية والقانون المقارن في جامعة الرياض وغيرها من جامعات المملكة . وقد تمت الزيارة فعلا وتركت انطباعا عميقا في نفوس الاساتذة اليابانيين وزادتهم رغبة وارادة على الاستمرار واهتمام بالشريعة الاسلامية لما لمسوا فيها من جوانب تفتقر اليها كلقوانين الارض . نسأل الله تعالى ان يكون عملنا خالصا لوجه الله تعالى .

● **جمعية النسوة الاسلامية :**

توالي جمعية النسوة الاسلامية نشاطاتها في طوكيو بخلق بعض المناسبات والفرصواللقاءات .وكانت اهم الاجتماعات التي عقدتها الجمعية خلال هذا العام هي الاحتفالات بعيد الفطر وبمولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومن ثم الاحتفال بعيد الاضحى . ويحرص المركز على تشجيع هذه الجمعية ودعمها ومساعدتها على الاستمرار في نشاطاتها وتسهيل وترتيب امور اجتماعاتها من حيث القيام بالاتصالات الكتابية وامور الترجمة وما الى ذلك من ترتيبات تشجعهن على موالاة اللقاءات والاستمرار فيها .

● **الاتصال المستمربالطلبة المسلمين:**

يحرص المركز على ان يكون على اتصال مستمر بالاخوة الطلبة المسلمين سواء كانوا يابانيين او من الاقطار الاسلامية والذين جاءوا الى اليابان من اجل اتمام دراستهم. وذلك في مختلف انحاء اليابان . فلا يتوانى في حثهم على ترتيب اجتماعات لهم ليلتقوا مع بعض ويتعارفوا ويتعاونوا كما يحرص المركز ايضا على حضور هذه اللقاءات وتزويدهم بالمطبوعات الاسلامية كيما يتمتوزيعها على من حولهم من الزملاء اليابانيين لتعريفهم بحقيقة الاسلام .

● **توثيق العلاقات مع المسلمين في كوريا :**

يحاول المركز قدر الامكان ان يبقى على اتصال مستمر بالمسلمين في كوريا . سواء بالمراسلات وارسال كل جديد من منشورات المركز من الكتب والمجلات الاسلامية باللغة اليابانية وكذلك باستقبال الاخوة الكوريين الذين يزورون اليابان . وفي ربيع هذا العام اوفد المركز مندوبا للوقوف على الوضع هناك ودراسة احتياجات المسلمين هناك من نواحي المطبوعات الاسلامية و تدتم تزويدهم بالمطلوب في حينه .

مجلة السلام : وهي مجلةاسلامية ربع سنوية وتعتبر لسان المركزتصدر بانتظام وتحمل بين دفاتها مقالات قيمة عن مختلف العلوم الانسانية وتعرض الاسلام للقارىء بكلبساطة ووضوح . توزع مجانا على كافة مكتبات الجامعات اليابانية والتييزيد عددها عن الف كما توزع ايضا على المكتبات العامة والهيئات الشعبية وكافة الجمعيات الاسلامية . وقد صدر العدد الحادي عشر منها حديثا. وتلاقي المجلة اقبالا جيدا وتعتبرهمزة وصل بين القراء والمركز .

● **خطة المستقبل :**

يعتزم المركز اتمام خطته العامة التي وضعها لنفسه ويسعى جاهدا لتحقيقها بمشيئة الله وعون اخواننا في العالم الاسلامي واهمها :

١ ــ انشاء تسعة مقرات ثابتة في مختلف المناطق خارج العاصمة حيث تتواجد تجمعات اسلامية لتكون ملتقى للمسلمين المحليين لاداء الصلاة ونقاط انطلاق للدعوة والتوسع .

٢ ــ انشاء معهد للدراسات الاسلامية .

٣ ــ انشاء مدرسة اسلامية وروضة اطفال في طوكيو .

٤ــ تفريغ عدد من العاملين اليابانيين والاجانب للعمل في المركز وفروعه وندعو الله مخلصين ان تتحقق هذه الخطة والله من وراء القصد .

● **متابعة ما ينشر عن الاسلام في اليابان :**

يحاول المركز الاسلامي في اليابان تتبع كل ما ينشر عن الاسلام ويسعى جاهدا من اجل تصحيح المفاهيم الخاطئة والتي لا تمت الى الاسلام بنسب او صلة كلما استطاع الىذلك سبيلا . كما ويعمل على قطع الطريق على الحركات التي تستغل اسم الاسلام ظاهرا وتسعىلنشر ادعاءات منافية تماما لروح الاسلام وتعاليمه.

تمثيل شخصيات الصحابة

سؤال :

وردت من الاخ عبد الرحمن ابراهيم محمد من الرياض رسالة يسال فيها عن جواز تمثيل رجال الاسلام من الصحابة ومن كان لهم شرف حمل رايته .

جواب :

لقد اجاز العلماء المعاصرون تمثيل شخصيات الصحابة والمصلحين والمجاهدين في سبيل الله ونحوهم . على اعتبار أن الممثل ان يمثل هذه الشخصيات يحكي اقوالهم وافعالهم ما استطاع ، ولكنهم منعوا تمثيل شخصيات الرسل عليهم الصلاة والسلام لما لهذه الشخصيات من القداسة ، وان اي تمثيل لها سيطعن هذه القداسة .

وقد عقدت ندوة في منزلي المتواضع في العام الماضي ناقشت هذا الموضوع مناقشة علمية ، ودرسته من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والتاريخية وكانت خلاصة ما وصلت اليه الندوة :

١ ــ لابد من تشكيل فرقة تمثيلية اسلامية يتصف افرادها بصفتين هما :

ا ــ التقوى ، ونعني بها الالتزام باحكام الاسلام وظهور الصلاح واضحا في قلوب اصحابها وسلوكهم ، ونور وجوههم .

ب ــ الثقافة الاسلامية ، ونعني بها : حسن وضع تفسير اسلامي للتاريخ ، ويكون لهذه الفرقة كتابها الخاصون الذين يحسنون تفسير التاريخ تفسيرا اسلاميا صحيحا ، ومخرجوها . ومقرها .

٢ ــ تقوم هذه الفرقة بتمثيل المواقف الاسلامية وتقديمها للجمهور . وعندئذ يجوز لهؤلاء تمثيل شخصيات الصحابة وكان المبرر لهذا الراي :

ا ــ اننا وجدنا كبار الممثلين المشهود لهم يفشلون في التمثيليات والمسرحيات الاسلامية وسبب هذا الفشل تلك المفارقة الكبيرة بين الحياة التي يحياها الممثل ــ من حياة تحلل وفسق في الغالب ــ وحياة ذلك العظيم الذي يلعب دوره ، هذه الحياة التي يحياها الممثل يكون لها اثرها على نفسه ، على حياته الداخلية ، في لا شعوره وكل ذلك يمنع الممثل من الابداع من حيث لا يشعر ، فيكون اداؤه اداء حركيا لا روح فيه ، ولا يجد طريقه الى نفوس الناس لان النفس تؤثر فيها النفس ، والروح تؤثر فيها الروح بالدرجة الاولى .

ب ــ ان المشاهدين يربطون دائما بين الشخصية للممثل وادائه على المسرح ، وكم سمعنا من المشاهدين كلمات نابية في حق بعض الممثلين حين دعوة ذلك الممثل على المسرح الى الفضيلة ، فالناس لا يتقبلون موعظة من انسان قد انغمس في الجنس ، او يتعاطى تجارة المخدرات ، او يعمل قوادا او ... قد يقال : ما دخل هذا في ذلك ، فان الكلمة الطيبة تبقى كلمة طيبة . اقول : ليست القضية قضية مناقشة فكرية . ولكنها نفسية وروحية . والنفس لا تتهاون في الربط بين الاشياء رضي الفكر بذلك ام لم يرض . ولذلك فان كثيرا ما يقول عقلنا شيئا ويقول قلبنا شيئا اخر .

جـ ــ ان المشاهدين يربطون دائما بين دور الممثل في هذه التمثيلية وادواره الاخرى في التمثيليات الاخرى فهو هنا : يمثل دور رئيس العصابة ، وفي عمل ثالث العاشق المتيم الذي يقذف بكل القيم في سبيل حبه .

وهي هنا عائشة الطاهرة ، ولكنها في عمل اخر هي ضجيعة الرجال وفي ثالث معبودة الجماهير .

ما هذا الخلط من التناقض ، وكيف نمحي الصورة المتسخة ، بل القذرة من الاذهان لنحل محلها صورة مشرقة بهذه السهولة .

واننا ان اردنا ان يكون المسرح مدرسة ، فلا بد من ان نوجد نوعا من التخصص المسرحي ، فتعد الفرق التمثيلية اعدادا يتناسب مع الادوار التي ستؤديها ، وتمنع هذه الادوار عن غيرها .

والخلاصة : انني لا اجيز تمثيل شخصيات ابطال الاسلام الا لاشخاص اعدوا لهذه الغاية روحيا ، ونفسيا وسلوكيا .

ولعلنا نعالج هذا الموضوع معالجة مطولة في المستقبل .

بقلم الدكتور محمد رواس قلعة جي

اختلاف نصاب الشهادة

سؤال :

جاءنا من الاخ ناصر بن عبدالخالق بن صالح ــ المعهد العلمي بالطائف :

لماذا جعل الاسلام شهادة امراتين تعادل شهادة رجل واحد ، مع انه قد كرم المراة ، واعطاها حقوقها ، وجعل لها مكانتها .

جواب :

اسمع يا اخ ناصر ، فنحن نريد ان ننبهك الى هذه زوبعة في فنجان اصطنعها اعداء الاسلام تنفيذا لمخططهم الهادف الى التشكيك في قيم الاسلام واحكامه .

واخلاصا للحقيقة والعلم اقول ان نظرية الاسلام في الاثبات واخص منها نظريته في الشهادة تعتبر ادق ماوصل اليه علم القانون الى عصرنا الحاضر . واني ساعرض عليك ملخصا لجزء من هذه النظرية فيما يلي اجابة على سؤالك .

لقد قرر الاسلام ان نصاب الشهادة ــ عدد الشهود ــ يختلف حسب الحق المشهود به .

١ ــ فاذا كان الحق على درجة من الخطورة ، يتوقف عليه مستقبل طفل ، وسمعة اسرة تتطلب ذلك اخذ الحيطة والحذر في اثباته . ومن هنا قرر ان الزنا لا يثبت الا باربعة شهود ، سترا للاسر وحفظا لاسرارها .

٢ ــ واذا كان الحق من نوع الحدود والدماء ، التي لا تقوى المراة بحسب تكوينها النفسي الخلقي على مشاهدته لما فيه من سفك الدماء والعذاب الشديد ، فقد استبعد المراة من الشهادة فيه فلم يجز شهادتها في حد ولا دم ، حفظا للحق من الضياع لان الاسلام يشترط في تنفيذها مباشرة الشاهد تنفيذ العقوبة بنفسه ، ففي حد رمي الزاني المحصن بالحجارة حتى الموت ، اول من يبدا الرمي : الشهود ، ثم القاضي ، ثم الناس . وان لم يكن للشاهد مباشرة التنفيذ ، وجب ان يشهد التنفيذ ، فاذا حكم امرؤ بالاعدام مثلا ، فعلى الشهود ان يشاهدوا تنفيذ حكم الاعدام في المشهود عليه ــ والمراة لا تقوى ــ بحسب تكوينها ــ على مشاهدة هذه المناظر القاسية .

ومن مبادىء الاسلام في القضاء ايضا : ان الشاهد يحق له الرجوع عن الشهادة طالما ان الحكم لم ينفذ ، فاذا رجع الشاهد عن شهادته كان على القاضي ان ينقض الحكم الذي بناه على شهادة هذا الشاهد .

وبناء على ذلك : اذا وقفت المراة الشاهدة لمشاهدة تنفيذ حكم الاعدام ، او لمباشرة حكم الرجم ــ مثلا ــ تقطر قلبها رحمة ، وسالت شفقة ، وكان احتمال رجوعها عن شهادتها العادلة احتمالا راجحا .

ولذلك ، وصونا للحقوق من ان تهدر او تضيع فقد استبعد الاسلام من الشهادة في هذه الامور ــ الحدود والدماء ــ .

٣ ــ اما اذا كان الحق من الحقوق المالية ، وسببها في اغلب الاحوال المداينات والمبايعات ــ ومكانها الطبيعي المتاجر والاسواق ، فان الاسلام جعل فيها شهادة امراتين مكان كل رجل . والسبب في ذلك يمكن ايضاحه بالرجوع الى مسلمات علم النفس في هذا الموضوع .

لقد قرر علماء النفس ان الانسان شديد الملاحظة الحافظة والتذكر للامور التي هي في دائرة اختصاصه ، وضعيف الملاحظة والحافظة والتذكر للامور الخارجة عن نطاق اختصاصه ومن هنا كان موظف الاستعلامات في الهاتف يحفظ الاف ارقام الهواتف ، ويعجز عن حفظ قصيدة من الشعر ، وكنت انا عاجزا عن حفظ رقم سيارتي وهاتفي حتى الان ، بينما لا يمكن ان انسى حكما فقهيا مر بي ، ولو مرورا عرضيا ، الا في النادر ذلك امر لا جدال فيه .

ولما كانت دائرة المراة لا تتعدى البيت والتربية ــ حسب تكوينها الخلقي ، وحسب النظام الاسلامي ــ الا في النادر ، كانت ملاحظتها لما يجرى في الاسواق من مداينات التجار وخصوماتهم وحفظها لها ضعيفا .

والاسلام كل ما يهمه هو احقاق الحق ، رضيت المراة ام سخطت ، ورضي الرجل ام سخط ، فمن الحق ان تعضد شهادة المراة في هذا الميدان ــ الميدان المالي ــ بشهادة امراة اخرى حتى اذا ما نسيت الاولى شيئا ذكرته الثانية ، حفاظا على الحقوق .

٤ ــ اما اذا كان الحق مما تختص به النساء ولا يطلع عليه الرجال كاستهلال المولود ، وانتهاء العدة بالحيض ــ والمراة اشد حفظا لهذا من الرجل ــ فانه يكتفي لاثباته بشهادة النساء وحدهن ، بل يكتفي لاثباته بشهادة امراة واحدة ويحق للرجال الذين لم يرضعوا لبن الايمان ان يقولوا ان الاسلام ظلم الرجال لانه لم يثبت هذا النوع من الحقوق بشهادة رجل واحد بينما اثبتها بشهادة امراة واحدة .

ان القضية يا اخي ليست قضية رجل ولا قضية امراة ولكنها قضية عدل يجب ان يقام ، وحق لا يجوز ان يضيع .

نظرية الشعر عند الرسول صلى الله عليه وسلم

الحلقه الثالثه - بقلم الاستاذ احمد الجدع

وقد شجع الرسول الشعراء . فاثنى عليهم . ومدح شعرهم . واجازهم . ودعا لهم . واغدق عليهم.

اما الجوائز فقد اجاز كعب بن زهير بردته . فكانت له نعمة وبركة . واجاز حسان كثيرا . وكان اعظم ما اجازه به جارية هي أخت مارية القبطية التي ولدت لرسول الله ابنه ابراهيم .

هذه الجوائز المادية ، اما الجوائز المعنوية ، فان اعظمها ما ناله حسان على شعره ، فعندما انشد حسان النبي قوله :

هجوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء

قال له رسول الله : « جزاؤك الجنة يا حسان » .

وعندما وصل الى قوله :

فان ابي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء

قال له — عليه السلام — :« وقاك الله حر النار » .

فاي جائزة يمكن ان يحصل عليها شاعر على شعر قاله اعظم من الجنة ؟!

واي منزلة احلها — عليه السلام — الشعر والشعراء عندما اجاز شاعرا على شعره بالجنة ؟!

وقد كان الرسول يهتز للشعر الجيد . ويترجم هذا الاهتزاز بعبارات تفيض بالثناء والتقدير . فعندما انشد النابغة الجعدي قوله :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

اعجب عليه السلام بهذه المعاني السامية ، فدعا للشاعر قائلا : « لا يفضض الله فاك » .

وعندما انشده عبد الله بن رواحة قوله :

اني تفرست فيك الخير اعرفه
فراسة خالفتهم في الذي نظروا
فثبت الله ما آتاك من حسن
تثبيت موسى ، ونصرا كالذي نصروا

اقبل عليه مستبشرا بوجهه وقال: « واياك فثبت الله » .

وكان — عليه الصلاة والسلام — يثني على الشعراء ، ويذكر لهم احسانهم في الدفاع عن الدين واهله، فعندما جلس كعب بن مالك الى رسول الله قال له : « اترى الله نسي قولك » :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب

« لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا »

وعن عائشة ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن » .

وأي مدح يفوق هذا المدح ؟ واي ثناء يداني هذا الثناء ؟

كعب بن مالك لم ينس له ربه ان دافع عن الدين ، وما كان ربك نسيا، فاي مكافأة يدخرها لكعب بن مالك!

وحسان بن ثابت لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن ، ويا لها من منزلة احتل بها شاعر قلوب المؤمنين !

★★

هذا عرض لمواقف الرسول — صلى الله عليه وسلم — ازاء الشعر والشعراء ، ومنه نخرج بنظرية للشعر ارسى قواعدها رسولنا الكريم بتوجيهاته للشعراء وبنقده للشعر ذاته .

فاول قواعد هذه النظرية الالتزام، فالشاعر المسلم ملتزم بمفاهيم الاسلام العامة ، لا يجوز له ان يتجاوزها ، ذلك لان شعره يجب ان يكون وقفا على هذه المبادىء يدعو لها وينافح عنها .

والقاعدة الثانية هي الاعتراف بما للشعر من تاثير على القلوب ،وما للشعراء من دور كبير في الحياة ، لذا فان الرسول قد اولى الشعراء اهتمامه، وعزز من مكانتهم ،واجازهم ودعاهم للذب عن الدين بشعرهم كما يذب عامة المسلمون عنه باسلحتهم.

والقاعدة الثالثة ان الشعر الذي ينتجه غير المسلمين ، انما هو كلام مثل كل كلام ، حسن منه ما وافق الحق فهو مقبول ، وباطل منه مادعا الى الباطل فهو مردود ومرفوض .

والقاعدة الرابعة ان النقد الذي يوجه للشعر والشعراءيجب انيسلك طريق الحق اولا ، فلا يشتط ناقد لسبب خارج عن محيط النص المنقود، ويجب ان لا يشتد هذا النقد فيلجا الى الالفاظ القاسية والعبارات النارية، ، بل يجب ان يتلطف الناقد في نقده ليجد اذانا صاغية ، فيحقق النقد الهدف منه ، وليس النقدمتوجها بالضرورة الى ابراز المعايب ، بل من واجبه قبل ذلك الاشادةبالمحاسن فيثني على ما حسن من الشعر وعلى من احسن من الشعراء ، وقد مرت بنا نصوص كان الرسول فيها ناقدا فذا متناولا طرفي النقد ، مركزا فيمعظم الاحيان على الجوانب المشرقة للشعر وعلى المواقف الايجابية للشعراء .

قصيدة شعرية للشاعر الإسلامي

عبد الله علي السلامة

ليلتي يا ابنة الشتاء الحزين
ضاع رحلي فسافري وذريني
سافري سافري بعيدا بعيدا
واتركيني لحيرتي وشجوني
سافري سافري الى حيث تفني
لفحة الرعب في جليد السكون
ودعيني ، فما اطيق براحا
ان سجني مكبل بالعيون
انا يا اخت اكره الحقد يعوي
في جراح المعذب المسكين
انا يا اخت امقت السوط يزجي
من جسوم العباد مر اللحون
اكره الحقد ، امقت السوط ، لكن
اي زاد سواهما للسجين
اي لحن سواهما لابي
قيده في الدجى شجي الرنين
سافري ليلتي ، وجوبي ربا الكون ..
رويدا ، وبلغيه حنيني
ان في الكون الف سر وسر
فاسبري منه كل غور دفين
وامتطي صهوة الرياح وحطي
حيث تزهو مطامحي واذكريني
انني صامد ابي قوي
مستجير بسيد يحميني
سيد تجار العباد اليه
حين يغشى الظلام درب السفين
وارفعي في ذرا الجبال ندائي
وانشريه للناس في كل حين
ايها الهائمون في ظلمات
.. جهل والفسق والهوى والجنون
ايها القابعون في ظلمات الـ ...
رحم من كل مضغة او جنين
ايها السابحون في فلوات الـ ..
غيب لا ترتقي اليهم ظنوني
بادروا واسمعوا نداء حميم
قابع في مجاهل الـ (اعذروني)
انصتوا واسمعوا نداء ودودا
مرهق اللحن من بخار الانين
ان نور الاله يا اخوة الطين ..
بهي يهز كل الجفون
ان صوت الاسلام يا اخوة الفكر
ندي كنفحة الياسمين .



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

تابع : مسؤولية التربية الجسمية

تدخل المخدرات في حديث النهي الذي رواه الامام احمد في مسنده عن ام سلمه انها قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » والمخدرات تدخل في النهي باعتبار انها مفترة .

ج — تندرج في ادلة تحريم الخمر باعتبار انها تخامر العقل وتخرجه عن طبيعته المدركة وفيما روى البخاري ومسلم ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب اعلن على الناس من فوق منبر الرسول صلى الله عليه وسلم « الخمر ما خامر العقل » فكل ما لابس العقل واخرجه عن طبيعته فهو من الخمر المحرم الى يوم القيامة ومن ذلك المخدرات كالحشيش والافيون وغيرها فهي تؤثر تأثيرا بالغا على العقل وقال ابن تيميه « من استحلها فقد كفر » .

وقد يسال الناس عن استعمال الخمر كدواء والجواب هو ما روى مسلم من أن رجلا سال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال الرجل : انما اصنعها للدواء . قال عليه الصلاة والسلام : انه ليس بدواء ولكنه داء وروى البخاري عن ابن مسعود في شان المسكر انه قال « ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » فهذه النصوص تدل دلالة قاطعة على ان استعمال الخمر وحدها كدواء حرام .

اما ما خالط بعض الادوية من الكحول لحفظها من الفساد مثلا فانه يجوز اذا تعين الشفاء بها وكان الواصف للدواء طبيبا مسلما يخشى الله والاصل في ذلك « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » اما العلاج الناجع في استئصالها فيكون بالوسائل التالية :

ا — بالتربية الصالحة

مسؤولية المرأة المسلمة في نقل الصورة الصادقة للاسلام

روت لي احدى الاخوات بعد عودتها من اداء العمرة انها تعرفت على احدى المسلمات من فرنسا ، شاهدتها هناك في الحرم المكي وهي محتشمة بالزي الاسلامي .

ولما سالتها عما اذا كانت ملتزمة بالزي الاسلامي في فرنسا ، اجابت بانها ترى المسلمات العربيات في فرنسا غير ملتزمات بالزي الاسلامي في اثناء خروجهن للشارع ويلتزمن به فقط في الصلاة وفي الحرم المكي كما تراهن ، وهي لذلك تقتدي بهن في ذلك .

فهذه الفرنسية وامثالها من المسلمات الغربيات يحسبن ان الزي الاسلامي خاص بالصلاة فقط ، والذي نقل لهن هذه الصورة هن بعض المسلمات العربيات المسافرات لبلاد الغرب ممن يرونهن وينقلن لهن صورة خاطئة عن الاسلام .

فيا ايتها المسلمة العربية يا من اتيحت لك الفرصة للتعرف على احكام القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين ، اما آن لك ان تنقلي للناس الصورة الصادقة للاسلام .

ام عبد الله

ايكون الاختلاط تهذيبا للطباع

يقولون : انه اذا شاع الاختلاط بين الرجل والمراة ، تهذبت طباع كل منهما ، وقامت بينهما بسبب ذلك صداقات بريئة لا تتجه الى جنس ولا تنحرف نحو سوء ! .. اما اذا ضرب بينهما بسور من الاحتجاب ، فان نوازع الجنس تلتهب بينهما وتغري كل منهما بصاحبه .. فيشيع من ذلك الكبت في النفوس والسوء في الطباع .

والذي نقوله ان عدم الاكتراث والتاثر بمظاهر الاغراء ، انما هو نتيجة انتشار اللذة الرخيصة في كل مكان ، وليس نتيجة فهم معين ، او ادراك جديد .

والكبت ! ... ايهما يورث الكبت ؟ أن يخرج الشاب الى شأنه من وظيفة او عمل او دراسة فلا تقع عينه على ما يثير شيئا من كوامن غريزته ... فيعود الى بيته هادىء النفس مستريح البال نشيط الفكر .

ام ان يخرج من بيته فتستقبله مغريات الجنس من كل جانب وصوب وبكل اسلوب وفن ، فتهتاج نفسه وتثور غرائزه ، حتى اذا دنا ليمتع نفسه ، ويشبع غريزته اصطدم بحواجز القانون ورقابة البوليس وشهامة الزوج وحمية الاب !!

ب ـ بمنع اسبابها
ج ـ بمعاقبة مرتكبيها
أما التربية الصالحة فتتركز بتربية الولد منذ نعومة اظفاره على الايمان بالله والخشية منه لما لذلك من أثر كبير في تكوين ضميره واصلاح نفسه ومن المعروف ان العرب الذين ادركوا الاسلام وآمنوا به لما تربت ضمائرهم على مراقبة الله تركوا كل العادات المرذولة التي كانوا عليها في الجاهلية عن طواعية واختيار .

ب ـ اما منع اسباب هذه الظاهرة فيرجع الى من بيده السلطة والتنفيذ فالدولة حين تمنع جميع انواع الخمر فيكل مكان وتتخذ الاسباب لاستئصالها عندئذ لا يجد اليها فاسق سبيلا .

ج ـ اما عقوبة مرتكبيها فقد وضع الاسلام العقوبة الزاجرة لكل من يحتسيها وهي مقدرة ما بين (٤٠ ـ ٨٠) جلدة وهذا لا يمنع من وضع عقوبات تعزيرية من حبس وتغريم ومصادرة لكل من يبيعها او يحملها او يتاجر بها .

ام مالك

الفتنة بالاصحاب والخلطاء

قال تعالى عند ذكر اهل الجنة، وما هم فيه من النعيم :

فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون ، قال قائل منهم : انى كان لي قرين ، يقول ائنك لمن المصدقين، ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون ؟ قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم ، قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين .

من تمام الانس لاصحاب الجنة في الجنة ، اقبال بعضهم على بعض وذكر احاديثهم في الدنيا ، والله تعالى يقص علينا في هذه الايا تالكريمة ان واحدا منهم يتذكر صديقا له في الدنيا ، كان ينكر الاخرة ، ويزين لصاحبه انكارها ، فيطلع الى النار لينظر ما صار اليه امر صديقه هذا فيراه فيها ، فيذكره بما كان يزينه له في الدنيا من الكفر بالاخرة ، ويذكر نعمة ربه عليه في تثبيته اياه على الايمان ونجاته من النار .

قال بعض العلماء :

لا تصحب الا احد الرجلين : رجل تتعلم منه شيئا في امر دينك ، فينفعك او رجل تعلمه شيئا في امر دينه ، فيقبل منك ، والثالث فاهرب منه فصحبة الرجل الصالح التقي المنيب نافعة وصحبة العاصي ضارة ، لان مشاهدة الفسق والفساق تهون امر المعصية على القلب ، وتضعف نفرة القلب عنها .

يقول شاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

موقف الناس من المال

من كان ماله آثر عنده من حياته فهو احمق ، ومن كان ماله آثر عنده من كرامته وسمعته فهو حقير ، ومن كان ماله آثر عنده من امته وبلاده فهو مجرم ، ومن كان ماله آثر عنده من عقيدته فهو من المؤلفة قلوبهم .

فانس ما استطعت النسيان

من تذكر اساءة اخوانه اليه لم تصف له مودتهم ، ومن تذكر اساءة الناس اليه لم يطب له العيش معهم ، فانس ما استطعت النسيان .

العظمة الحقيقية

حين نعتزل الناس لاننا نحس اننا اطهر منهم روحا ، او اطيب منهم قلبا ، او أرحب منهم نفسا ، او اذكى منهم عقلا ، لا نكون قد صنعنا شيئا كبيرا .. لقد اخترنا لانفسنا ايسر السبل واقلها مؤنة .

ان العظمة الحقيقية : ان نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم ورفعهم الى مستوانا بقدر ما نستطيع .

وليس معنى هذا ان نتخلى عن آفاقنا العليا ، ومثلنا السامية ، او ان نتملق هؤلاء الناس ، ونثني على رذائلهم او ان نشعرهم اننا اعلى منهم افقا .. ان التوفيق بين المتناقضات ، وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد : هو العظمة الحقيقية .

سيد قطب

مسابقة شهر ربيع الثاني :
عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ، اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر» وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ــ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ــ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ــ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ــ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ــ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع ــ المسابقة الادبية .

٦ ــ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون دينارا كويتيا .

الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون دينارا كويتيا .

● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

ومن يعمل سوءاً يجزبه

استمر التهذيب القرآني في معالجة النفس البشرية ، فدخل الى مساربها واستبطن وجدانها وامتزج بانفعالاتها وهو يرتقي بها في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة ، والقرآن يستخدم شتى الاساليب في صقل النفس المسلمة ، حيث يعمد الى الوعد تارة والى الوعيد تارة اخرى ، مبينا ان جزاء السيئة بمثلها ، قال تعالى :

« ومن يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا »

هذه حقيقة قررها القرآن وهو يعبىء النفس المسلمة بالفضيلة ويصعد بها الى المثالية الاخلاقية التي ينشدها ، وفي ظلال هذه الاية يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● كان المسلمون يعرفون طبيعة النفس البشرية ، ويعرفون انها لابد ان تعمل سوءا ، مهما صلحت ومهما عملت من حسنات .

كانوا يعرفون النفس البشرية — كما هي في حقيقتها — وكانوا من ثم يعرفون أنفسهم .. لم يخدعوا انفسهم عن حقيقتها ، ولم يخفوا عن انفسهم سيئاتها ، ولم يتجاهلوا ما يعتور نفوسهم من ضعف احيانا ، ولم ينكروا اويغطوا هذا الضعف الذي يجدونه ، ومن ثم ارتجفت نفوسهم ، وهم ويواجهون بأن كل سوء يعملونه يجزون به .

ارتجفت نفوسهم ، وهم يواجهون فعلا ويلامسها ، وهذه كانت ميزتهم ، ان يحسوا الاخرة على هذا النحو ، ويعيشوا فيها فعلا بمشاعرهم كأنهم فيها . لا كأنها آتية لا ريب فيها فحسب ! ومن ثم كانت رجفتهم المزلزلة لهذا الوعيد الاكيد !

قال الامام احمد راويا عن ابي بكر بن ابي بكر زهير ، قال : « اخبرت أن ابا بكر — رضي الله عنه — قال يا رسول الله ، كيف الفلاح بعد هذه الاية ؟ « وليس بامانيكم ولااماني اهل الكتاب ، من يعمل سوءا يجز به » .. فكل سوء عملناه جزينا به .. فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : « غفر الله لك يا ابا بكر . الست تمرض ؟ الست تنصب ؟الست تحزن ؟ الست تصيبك اللاواء ؟ » قال بلى ! قال : « فهو مما تجزون به ».

وروى مسلم والترمذي والنسائي .. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : « ومن يعمل سوءا يجز به » شق ذلك على المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سددوا وقاربوا فان في كل مايصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها » .

بطاقات

● **دعـاء نبـوي :**

اللهم استغفرك لذنبي لا اله الاانت سبحانك واسألك رحمتك ، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد ان هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

● **متى تستحق الرياسة**

قال ابو حاتم البستي : لايستحق احد الرياسة حتى يكون فيه ثلاثة اشياء : العقل والعلم والمنطق .

وعليه ان يتعرى من ستة اشياء : عن الحدة ، والعجلة ، والحسد ، والهوى ، والكذب ، وترك المشورة .

ثم عليه ان يلزم في سياسته على دائم الاوقات ثلاثة أشياء : الرفق في الامور والصبر على الاشياء وطول الصمت .

● **خشوع الايمان وخشوع النفاق :**

قال ابن القيم : « الفرق بين خشوع الايمان وخشوع النفاق ، ان خشوع الايمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناياته هو ، فيخشع القلب لا محالة ، فيتبعه خشوع الجوارح ، واماخشوع النفاق فيبدو على الجوارح تصنعا وتكلفا والقلب غير خاشع ، وكان بعض الصحابة يقول : اعوذ بالله من خشوع النفاق ، وقيل له : وما خشوع النفاق؟ قال : ان يرى الجسد خاشعا والقلب غير خاشع .

● —

قيل للاحنف بن قيس وكان سيدا في قومه : الا تضرب عليك سرادقا ابدا ؟ قال : ما سمعت بالسرادق الا في النار ، والله لا يضرب على سرادق ابدا . قال : فما كان بيته الا خيصا من قصب حتى لقي الله عز وجل .



اخي القارئ

.. وتمر الايا مباركة طيبة والمد الاسلامي ينمو بخطى ثابتة راسخة، حتى غدا شجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، حتى غدا هذا المد المبارك عملاقا قويا تهابه الاعداء فمنع النوم عن اعينهم ، حتى غدا اعصارا عاتيا هدد الكيانات المشبوهة تهديدا مباشرا جعل الجميع يلمس راسه ويقوم مخططاته الماضية ، ويعيد النظر في خططه المستقبلية .

هذا كله — الاخوة القراء — يعطينا نحن — المسلمين — المزيد من الايمان بالله تعالى والثقة بديننا الحنيف وبانفسنا ، ويعطينا دفعة قوية نحو الامام نرجو الله تعالى ان نستطيع الافادة منها فنندفع روحا وجسدا في طريقنا الطريق السوي باذن الله تعالى .

رد على
حقوق الانسان المعاصر

كتب الدكتور احمد كمال ابو المجد في مجلة العربي مقالا عن حقوق الانسان المعاصر ص ٢٣ — ٢٩ في عددها ٢٤٣ ربيع الاول ١٣٩٩ قال فيه :

في القاهرة .. وفي اليوم الثالث من ايام الندوة والذي خصص لمناقشة « حقوق الانسان — في الشريعة الاسلامية » تفجر نقاش طويل حول قضية التراث وقضية المعاصرة والتحديث .. والحدود الفاصلة بين المبادىء والتطبيق .. وتجاوز البحث النطاق الضيق الخاص بحقوق الانسان ، ليمتد الى قضية تطبيق الشريعة الاسلامية والعودة للاسلام بصفة عامة .. ووسط كثير من الاراء المستنيرة العارفة باصول الشريعة ومقاصدها ، المدركة لطبيعة وحجم مشاكل الانسان المعاصر ، برزت النغمة القديمة التي عطلت مسار الاصلاح التشريعي والاجتماعي نغمة الاعتذاري

Apologeties

التي تكتفي برفض كل التجارب الانسانية — طولا وعرضا — ما دام تطورها ونموها قد نما خارج نطاق الاسلام التاريخي او الجغرافي ... والتي يكتفي اصحابها — عادة — بتوكيد ان الاسلام حاكم لا محكوم وانه صالح لكل زمان ومكان وان الاصلاح الاجتماعي والسياسي يتمان بالرجوع الى الاسلام « والعودة الى مبادئه » وتنفيذ احكامه .

وكما نرى هنا ان يصف معارض الشريعة والذين يطالبون بالتجزئة بانهم ذوي عقول مستنيرة . اما الذين يطلبون الاسلام كلا بكل يصفهم انهم معطلوا الاصلاح التشريعي والاجتماعي وهو في الفقرة التي تليها يعجبه قول الاستاذ تاكيو كوابارا رئيس جامعة كيوتو « اننا يجب الا نكتفي بنقد تاريخ العالم بل ينبغي ان نتجاوز ذلك النقد الى محاولة خلق مستقبل اكثر عدلا » ..

والدكتور يشعر انه من الانصاف الاقرار بأن ندوة القاهرة كانت مستنيرة عندما دعت الى عدم رفع شعارات اسلامية بقصد التوصل الى تعطيل بعض حقوق الانسان — عن طريق التفسير والتأويل .

ويصف بالاستنارة من يدعو الى

ردود خاصة

— الاخ الكريم عبد الله محمد جبيل — السعودية — حوطة بن تميم

نشكرك على رسالتك جزيل الشكر واما بالنسبة الى اقتراحكم فاننا — مع الاسف — لا نستطيع تنفيذه في الوقت الحاضر وشكرا .

— الاخ الفاضل احمد الرشيد — الاردن — عمان

نشكركم على ما ارسلتموه ، ولقد حولنا رسالتكم الى القسم المختص ونعدكم خيرا .

— الاخ الكريم فيصل محمود عمر — السعودية — الطائف .

نشكرك على خطابك الشكر الجزيل واننا نرجو ان تقبل اعتذارنا عما طلبت وشكرا .

— الاخ الفاضل هاني عليموسى — تركيا

شكرا لك على مشاعرك الطيبة تجاهنا ويسرنا ان نعلمك اننا حولنا رسالتكم الى المسئول عن قسم الفقه ونرجو ان ترى الاجابة في الاعداد القادمة ان شاء الله تعالى .

— الا خ الكريم كمالزادة عجمي — الكويت

نشاركك الاسف الشديد لهذه المواقف التي ذكرت ولا حول ولا قوة الا بالله .

— الاخ الفاضل محمد رشيد — المغرب — الدار البيضاء

شكرا على رسالتك وعلى عواطفك النبيلة تجاهنا ونعلمك اننا حولنا رسالتك الى المختصين .

عدم التحلل من المواثيق الدولية في ظل النظام الدولي القائم انتظارا لمثل هذا الاعلان الاسلامي وايحقوق للانسان هذه والتي صدرت عن اميركا وفرنسا ونعرف حرب فيتنام ونعرف ممول كيان العدو الصهيوني ونعرف مضطهد السود في اميركا .

بل نعرف التدخل الفرنسي لجانب القتلة المارونيين .

مطالبة المسلمين بدستورهم وحقوقهم من وحي كتابهم اصبح تحللا .

اما قبول حقوق الانسان التي صدرت عندما هدر حق الشعب المسلم في فلسطين عام ١٩٤٨ ومن نفس المقر يعتبر قمة في الاستنارة والراي الصواب .

وفي اخر كلامه يقول ان هنالك امران :

١ — « يجب مراقبة الحاكم » واين كان هذا الامر مستخفيا عندما كان وزيرا للاعلام .

٢ — « الراي العام »

ولعله يدرك أن الراي العام هو راي الاسلام والذي لا يؤيد وجوده كما يريد هو والمستنيرين ممن حضر الندوة ولا راي لهم يؤخذ في دول العالم الثالث .

اخوكم
شاهين محمد شاهين
عمان — الاردن
جبل التاج — مسجد الشهيد

تيتو والخلاف العربي اليهودي

يقول الزعيم اليوغسلافي تيتو : ان سبب الخلاف بين اسرائيل والعرب هو ان العرب يفتقرون الى الانظمة الديمقراطية والاشتراكية .

وهذا القول ليس مستغربا .. لان تيتو — الذي تتلمذ على يد الصهيوني موسى هيس — بالطبع يعرف ما هي الانظمة الاشتراكية .

وهو يعرف حق المعرفة ان الانظمة الاشتراكية — او اذا اردنا الحقيقة الانظمة الشيوعية — واليهودية لا تعارض بينهما ، وذلك لسبب بسيط واحد وهو ان البضاعة الشيوعية ليست سوى صناعة يهودية غلفت بأوراق العصرية والتقدمية واحيانا الثورية ، وصدرت الى الشعوب المستعبدة تحت ستار تحريرها من ربقة الاستعمار .

تذكرت هذا وانا استمع الى اذاعة عربية وهي تقدم برنامجا خاصا عن يوغوسلافيا بمناسبة زيارة «فخامة» الرئيس تيتو الى تلك البلد ..ووصفت الاذاعة فخامة الرئيس تيتو بأنه « صاحب المواقف المشرفة تجاه القضايا العربية » وبأنه « رائد حركة عدم الانحياز » تلك الحركة التي اسسها ثلاثة من التماثيل الاميركية الصنع ، اثنان منهما هلكا حتى الان.

م . ج .
الاردن

السفاح بوتو لماذا لا يعدم

ان المتأمل والناظر في تاريخ باكستان القديم والماضي ليجده مسودا بالدماء التي سفكها السفاح بوتو هناك . حيث حاصرت قوات بوتو المسلمين في المساجد وحاصرت بيت الداعية ابو الاعلى المودودي . ان اي مسلم ينظر في هذا التاريخ المشوه لبوتو ليصدر حكمه بالقتل فورا لهذا الطاغية . وعندما اصدرت المحكمة العليا حكم الاعدام بهذا الطاغية سارع رؤساء الدول الاسلامية في طلب العفو عن هذا الطاغية السفاح ومن هؤلاء من يعلن انه يطبق الشريعة الاسلامية (الحدود الجنائية فقط) وكأن هؤلاء الرؤساء تجاهلوا تاريخ السفاح بوتو المشوه بالدماء البريئة. وتجاهلوا عداوته الصريحة للاسلام في انتهاك حرية المسلمين ومهاجمتهم بالمساجد . تجاهلوا ذلك كله وارسلوا برقيتهم المشئومة لطلب السماح والتماس العفو لهذا الطاغية .

وهنا يصرح بوتو بأنه يفضل القتل على ان يطعن في اسلامه . اي اسلام يدفعه لسفك الدماء البريئة . اي اسلام يدفعه لقتل المسلمين والفتك بهم .

انه يجب على الجنرال ضياء الحق الحاكم العسكري الباكستاني ان ينفذ حكم الاعدام بهذا الطاغية ان كان حقا يطبق الشريعة الاسلامية وان كانت ثورته حقا اسلامية .

بقلم : صالح الدويش
الزلفي — السعودية

— **الاخ الكريم (اخ مغربي) — المغرب**

نشكرك على ما ارسلت ونعدك خيرا ان شاء الله تعالى .

— **الاخ الفاضل ابن توبة عبيدة — لبنان — بيروت**

شكرا على مراسلتك لنا وجزاك الله كل خير واننا اذ نعتذر الان عن نشر ما ارسلت نرجو ان تستمر في مراسلتك لنا .

— **الاخ الكريم نجم مصطفى — فرنسا**

نشكرك على رسالتك الطيبة ومشاعرك النبيلة .. ونرجو منك دوام المراسلة

— **الاخت الفاضلة عبدة الله — المغرب**

شكرا على رسالتك التي تدل على ايمان واخلاص وحبذا لو لم تصلنا متأخرة الامر الذي ابعدها عن مناسبتها ولذلك فاننا نرجو ان يعالج هذا الامر في مقال مفصل باذن الله تعالى.

— **الاخ الكريم ابو ايوب بن عبدالله — الجزائر**

نشكركم على رسالتكم الطيبة ومشاعركم النبيلة ونرجو منكم دوام المراسلة والف شكر .

رقعة الشطرنج



لعبة المصالح الشرق أوسطية بين كارتر وديستان

من يستمع الى التصريحات الفرنسية الرسمية حول ما يسمى بازمة الشرق الاوسط يلاحظ ان فرنسا بدات في الاونة الاخيرة ـ اي بعد الرحلات المتوالية التي قام بها كارتر ومساعدوه في المنطقة ـ تتحدث عن الصلح الجديد بين مصر واسرائيل بشكل يبرز مخاطر الانقسام في العالم العربي ، مع اظهار المخاطر السياسية والاقتصادية والتحولات الاستراتيجية وانعكاسات كل ذلك على مستقبل السلام في المنطقة ، ومستقبل العلاقات الاوروبية ـ العربيه ، ولعل المتفحص في هذا الموقف لابد وان يعي حقيقة الموقف الاوربي من مبادرة كارتر الاخيرة .

● ـ فالفرنسيون الذين يحاولون الركوب على حصان الزعامة في القارة الاوروبية يعرفون ان السلام المنفرد بين مصر واسرائيل سيمنح الولايات المتحدة الحق الاول في نيل الامتيازات المصلحية لحساب امريكا ، بحيث تكون مجالات تحقيق المصالح الاوربية الحيوية في المنطقة مسالة ثانوية .

● ـ ان ديستان اطلع عن كثب على نوايا ساسة البيت الابيض بعد الاجتماع الذي ضمه مع كارتر في مؤتمر غواديلوب ، الامر الذي جعله يستشعر النوايا الامريكية بالعمل على انشاء حلف عسكري في منطقة الشرق الاوسط بحجة بناء خط دفاعي في وجه ما يسميه الامريكان بالاطماع السوفيتية ، ولعل الرئيس الفرنسي يعرف ان كارتر انما اراد ان يختبىء وراء مسالة تحجيم الاطماع السوفياتية ليمرر الرغبة الامريكية المصلحية بعد الحصول على اكبر قدر ممكن من القناعة الاوربية ولا سيما قناعة رجال الاليزيه في باريس .

ومن اجل هذا فان الفرنسيين ومعهم بعض القوى الاوربية الاخرى عادوا يعزفون على نغمة حل الازمة الشرق اوسطية جماعيا ، وذلك في محاولة النيل من السياسة الامريكية في المنطقة ، وهذا الامر هو الذي جعل السادات يقف على خط التلفون لمدة زادت على الساعة وهو يحاول اقناع الرئيس الفرنسي بجدوى الخطوات الامريكية ومبادرة الرئيس كارتر ، وهو الامر الذي جعل السادات ايضا يرسل مبعوثه (حسني مبارك) في جوله اوربية بهدف الحصول على اكبر قدر من التايد للخطوات الاستسلامية الاخيرة ، الا ان الموقف الفرنسي الحريص على دخول لعبة الاقتسام المصلحي في المنطقة راح يشد يده على يد القوى الرافضة للمبادرة الفردية والتي تنادي بالحل المتكامل والصلح الجماعي مع العدو اليهودي ، كما بدا الدبلوماسيون الفرنسيون ينطلقون في تصريحاتهم من خلال المقولة التي تطالب بوحدة الصف العربي وهذا من اعجب الاعاجيب في القرن العشرين ، فالفرنسيون يقولون :

١ ـ ان فرنسا مع كل خطوة سلمية من شانها ان تسهم في تقريب وجهات النظر العربية ـ الاسرائيلية .

٢ ـ السياسة الفرنسية ترفض كل الحلول الجزئية التي من شانها اثارة الخلافات العربية والصراعات الجانبية في المنطقة .

٣ ـ ان فرنسا تلح على ضرورة ايجاد حل عادل ونهائي لجميع الاطراف بما في ذلك القضية الفلسطينية .

ترى متى كانت فرنسا حريصة على عدم اثارة الخلافات بين العرب ؟ مع العلم ان الفرنسيين مازالوا يعيشون على احلام الاقتسام الاستعماري الذي نظمته خرائط سايكس بيكو ومعاهدات سان ريمو ، حيث كانت لفرنسا حصة الاسد في المنطقة .

نعم ، ان فرنسا ما تريد بموقفها المعلن الاخير الا دخول لعبة اقتسام المصالح في المنطقة العربية الخصبة الغنية ، ويبدو ان الرئيس ديستان سيستفيد كثيرا من المواقف العربية الرافضة لمبادرة كارتر المنفردة ، فقد نجح قصر الاليزيه منذ فترة باعادة ترميم الجسور بينه وبين كثير من العواصم في المنطقة .

ابو اسعد